للتخلص من فضيحة الاعتقال الاداري تقع سلطات الاحتلال في فضيحة أفضح !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء • Al-Ittihad • אל-אתיחאד • الثمن ليرة 1

VOL 31—84 — 4.3.75

٤ آذار ١٩٧٥ ، ٢٠ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٨٤

ابعاد سليمان النجاب ومحمود شقير وعبد الله السرياني وحسن صالحة وتوفيق بني حسن - الى لبنان!

القدس – لمراسلنا الخاص – مثل لص في الظلام قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، صباح يوم الجمعة الماضي ، بابعاد كل من سليمان النجاب (رام الله) ومحمود شقير (القدس) وعبدالله السرياني (القدس) وحسن حامد صالحة (غزة) وتوفيق محمد بني حسن (قرية عربونة قضاء غزة) الى لبنان . ويجمع الرأي العام الدمقراطي على ان سلطات الاحتلال ، بالتجائها مرة اخرى الى عملية الابعاد ، انما تحاول ان تخرج من فضيحة الاعتقالات الادارية بفضيحة أشد فضحا ..

فضيحة دولية ومحلية

فقد نجح حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في تحويل قضية الاعتقالات الادارية الى فضيحة محلية ودولية لسلطات الاحتلال . فتوقفت عن تعذيب المعتقلين تعذيبا وحشيا . ولم تستطع ان تبرر هذه الاعتقالات لا أمام الرأي العام الاسرائيلي ولا العالمي . وكان أوج الفضيحة اضطرار المحكمة العسكرية الى تبرئة الرفيق بشير البرغوتي (في الاسبوع الماضي) من كل تهمة .

كذلك كان لاضراب المعتقلين عن الطعام اسبوعا (ابتدأ يوم الاثنين الماضي وانتهى امس) تاثير واسع على الرأي العام الاسرائيلي فقامت خمسون شخصية اسرائيلية باصدار بيان في الصحف مطالبين باطلاق سراحهم . كما قام الشيوعيون في تل ابيب ، يوم الجمعة ، بمظاهرة رفع شعارات مطالبين باطلاق سراح المعتقلين تحولت الى مظاهرة ضد ابعاد الخمسة حين وصل الخبر .

وتوجهت الكتلة الشيوعية الى رياسة الكنيست طالبة بحث الاضراب عن الطعام بصورة مستعجلة وذلك لاطلاق سراحهم ووقف الاعتقال الاداري .

واصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في جلسته يوم الاحد امس الاول بيانا استنكر فيه ابعاد المعتقلين الخمسة واعتبره عملا معاديا لقضية السلام وطالب بارجاع المبعدين الى بيوتهم .

كما اتصل الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالصحف المحلية وبالصحف الدمقراطية في انحاء مختلفة من العالم طالبا التضامن مع المعتقلين المضربين عن الطعام .

اعتصام وتضامن النساء الدمقراطيات

وكانت عشرات من نساء المعتقلين الاداريين ، المضربين عن الطعام ، قد اعتصمن في مكاتب الصليب الاحمر الدولي بالقدس ، صباح يوم الجمعة الماضي . ووجهن مذكرات الى وزيري الدفاع والشرطة الاسرائيليين والى السكرتير العام للامم المتحدة والى رئيس لجنة حقوق الانسان والى الصليب الاحمر في جنيف .

وخف ، للتضامن معهن ، وفد من عضوات حركة النساء الدمقراطيات من القدس وتل ابيب وعلى راسهن الرفيقات روت لوفتش وحافا لفنبراون ويهوديت دايبر . كما تضامن معهن النائب الشيوعي الرفيق ابرهام لفنبراون .

واصدر وفد اتحاد النساء الدمقراطيات الاسرائيلي بيانا صحفيا تضامن فيه مع المضربين وطالب باطلاق سراحهم كما طالب بارجاع المبعدين .

في جنح الظلام

وجرى الابعاد ، كما اسلفنا ، تحت جنح الظلام وبدون ان يحاط اهالي المبعدين علما بالخبر .

ولكن محامية سليمان النجاب ورفاقه ، الرفيقة فيليتسيا لانجر ، احست بالخطر . فطلبت زيارة الرفيق سليمان النجاب الذي كان معتقلا في زنزانة منفردة منذ حوالي ٩ اشهر . فابلغوها ان « الجيش اخذه » . فاسرعت وقدمت الى محكمة العدل العليا طلبا بعدم ابعاده . فنالت ما ارادت . الا انها علمت فيما بعد ، ومن الراديو ، انه سبق السيف العزل !!

فاسرعت المحامية الى اهالي المعتقلين المعتصمين في مقر الصليب الاحمر بالقدس . وابلغتهم بخبر الابعاد . فلم يتمالك بعض النساء انفسهن واجهشن بالبكاء .

الا ان زوجة الرفيق سليمان النجاب ، ليلى النجاب ، تمالكت نفسها وهتفت ببقية النساء انه من الضروري تحويل الاسى الى غضب موجه ضد الاحتلال لمواصلة النضال المقدس من اجل الاهداف العادلة نفسها التي بسببها اعتقل المعتقلون وجرى ابعاد خمسة منهم الان .

من هم ؟

ويظهر ، مما نشره الناطق باسم الجيش الاسرائيلي في الصحف الاسرائيلية ، ان سلطات الاحتلال تتهم المبعدين الخمسة انهم « اشتركوا في تنظيم وتنفيذ عمليات تخريب . وحرضوا السكان في المناطق ضد الحكم العسكري ونظموا اضرابات ومظاهرات » ..

واما سليمان النجاب ، الذي اعتقل في اواخر نيسان الماضي ، فتتهمه سلطة الاحتلال بانه « رئيس الجناح العسكري في الجبهة الوطنية الفلسطينية » وانه من قادة الحزب الشيوعي في الضفة الغربية . وتعترف سلطات الاحتلال بانه كان امضى ثماني سنوات في سجن الحكم الاردني . ومن المعروف ان الرفيق سليمان النجاب تعرض لاشد التعذيب الوحشي في اثناء اعتقاله حوالي ٩ اشهر في زنزانة انفرادية .

واما محمود شقير فهو كاتب معروف وجرى اعتقاله في نيسان من العام الماضي .

واما عبد الله السرياني فهو من اوائل المعتقلين الاداريين اذ جرى اعتقاله في شهر كانون الاول عام ١٩٧٣ ! وهو عامل مطبعة ..

واما المبعدان من قطاع غزة فقد اتهمهما الناطق العسكري بالقيام باعمال مسلحة . والثاني منهما ، توفيق محمد بني حسن ، امضى في سجون الاحتلال الاسرائيلي سبع سنين . ويظهر انه لما انهى محكوميته قامت السلطات بابعاده مع العلم ان الابعاد كله يناقض اتفاقات جنيف .

هذا وجاء من بيروت ان سليمان النجاب ورفاقه المبعدين ادلوا بتصريحات نشرتها الصحف اللبنانية شرحوا فيها ما تعرضوا له من تعذيب وحشي في اثناء اعتقالهم .

مشهد من مؤتمر الحزب في الناصرة

الشعب الفلسطيني يصون التضامن العربي
والتضامن مع الشعب الفلسطيني اقوى من مكايد المعتدين

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – تجمع الاوساط الوطنية في البلدان العربية على تاييد الموقف المتزن الذي وقفته منظمة التحرير الفلسطينية من الخلاف الذي ذر قرنه ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بينها وبين الرئيس المصري انور السادات . فقد أثبتت المنظمة حرصها الشديد على صون التضامن العربي بينما أثبت الراي العام العربي ان تضامنه مع القضية الفلسطينية هو اقوى من مكايد المعتدين والرجعيين .

وقد ظهر هذا الخلاف حين رفض الرئيس المصري الاجتماع بوفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي زار القاهرة حاملا معه بيانا هاما الى الشعوب العربية كانت اللجنة التنفيذية قد اصدرته يوم الاربعاء الماضي منبهة فيه اذهان الشعوب العربية الى ما يحيكه هنري كيسنجر ضد القضية الفلسطينية من مؤامرات بحجة دبلوماسية « الخطوة بعد الخطوة » .

وحذرت منظمة التحرير الفلسطينية ، في بيانها ، مما يستهدفه هنري كيسنجر من شق الصف العربي وتحقيق اتفاقات جزئية تؤدي ، في النهاية ، الى الاستفراد بسوريا ثم بالفلسطينيين .

ونبهت المنظمة الاذهان الى ان الولايات المتحدة تخطط لمقايضة جزء من الاراضي العربية المحتلة بالقضية العربية كلها .

ويظهر ان هذا البيان اثار غضب الرئيس المصري الذي اعتبره هجوما على سياسته هو نفسه . فرفض مقابلة الوفد الفلسطيني وطلب حضور اللجنة التنفيذية كلها الى القاهرة .

ولقد اثار موقف الرئيس المصري نقدا عاما في البلاد العربية . واما منظمة التحرير فاعلنت اسفها على هذا الموقف وحرصها على صون التضامن العربي . واكدت المنظمة ان بيانها المذكور لا يمكن اعتباره تدخلا في شؤون مصر او غيرها انما هو هجوم مشروع وضروري على المخططات الامبريالية الامريكية . وان الشعب الفلسطيني ، نتيجة لاقسى واطول خبرة ، لا يمكن ان يثق بحال من الاحوال بنوايا الامبريالية الامريكية .

واكدت المنظمة على انه من حقها مطالبة جميع الدول العربية ، بالتقيد بمقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط .

ويبدو ان القيادة المصرية الوطنية ، ايضا ، أدركت ان المصلحة الوطنية العليا تتطلب تصفية رقعة الخلاف قبل استفحاله . فاجتمع وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، بالوفد الفلسطيني . وعلى الاثر صرح ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية بان قيادة المنظمة تلقت من وفدها في القاهرة رسالة هامة وعاجلة تفتح المجال امام استمرار الحوار مع قادة مصر والتنسيق العربي المطلوب .

ويحدث هذا الخدش ، الذي من المنتظر تلافيه ، عشية عودة هنري كيسنجر الى المنطقة . فمن المنتظر ان يصل الى مصر يوم السبت القادم . ثم الى سوريا ومنها الى اسرائيل .

ويحدث في وقت يزداد فيه انكشاف النوايا الامريكية والاسرائيلية التي تتجه ، بوضوح تام الان ، نحو التوصل الى اتفاقات منفردة مع مصر بقصد الاستفراد بسوريا واعادة الملك حسين ، على حساب الشعب الفلسطيني ، الى الساحة !

ولكن البيان الهام ، الذي اصدرته منظمة التحرير الفلسطينية ، والصدى الواسع الذي احدثه هذا البيان – يؤكدان مجددا يقظة الرأي العام العربي امام هذه المخططات العدوانية المقضي عليها بالفشل حتما .

وهذا الصدى الواسع سيجعل من الصعب على كيسنجر تمرير مخططه ويضيق الخناق عليه خصوصا وان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قد اكد مؤخرا ، واكثر من مرة ، انه متفاهم مع الرئيس المصري ، انور السادات ، على خطة مشتركة .

كلمة الاتحاد

الى اخواننا في عرابة البطوف ومعلمي اولادنا

اليوم ، الثلاثاء ، يكون جمهور كبير ومحترم محتشدا أمام صناديق الاقتراع : اهالي قرية عرابة البطوف العالية لانتخاب مجلسهم المحلي ، وجمهور معلمي ومعلمات اولادنا لانتخاب نقابتهم .

ومع ان ما يجب ان يقال ، في هذه المعركة الانتخابية ، قد قيل . فاننا نحب ان نؤكد لاخوتنا في عرابة وبين جمهور المعلمين ان انظار الشعب تتحول الان نحوهم وتتمنى لهم النجاح في هذه المعركة الهامة .

ونحن ، اذ نعبر عن هذه المشاعر باسم صحيفتنا – صحيفتكم ، « الاتحاد » ، فاننا نتكلم باسم حزبها وباسم عشرات الالوف من قرائها في اسرائيل وفي العالمين القريب والبعيد ..

ولقد اصبح الاخوة والاخوات التقدميون ، وكل الوطنيين الواعين ، يدركون (ومن تجربتهم الطويلة) ان اقل تراجع يصيبنا ، حتى ولو كان في اضيق انتخابات ، انما تستغله السلطة الرجعية الحاكمة ، واحزابها لتشويه سمعتنا في العالمين ولبذر بذور الياس بين الناس وللامعان في سياسة الاضطهاد والغطرسة القومية .

واما كل تقدم نحرزه ، في اية انتخابات ، فيقض مضاجع الظالمين ويفضحهم حتى امام انصارهم ويضطرهم الى احترام ارادة الشعب والى تلبية العديد من مطالبه العادلة .

وجميع الناس الواعين يدركون هاتين الحقيقتين الاساسيتين فيتغلبون على قوائم التفرقة وعلى قوائم الترهيب والتخويف . فيقومون بواجبهم تجاه مصالحهم اليومية الحيوية وتجاه قضية الشعب المقدسة – سلام الشعوب العادل .

ورجال السلطة الرجعية يدركون ، هم ايضا ، هاتين الحقيقتين فيتكالبون على الاصوات كما عهدناهم واشد خصوصا في هذه الايام المصيرية التي تشتد فيها عزلة السياسة العدوانية وفضيحتها عالميا .

لذلك حق علينا ان نؤكد لاخوتنا واخواتنا المعلمين والمعلمات واهالي عرابة البطوف الصامدة والصامدين اننا معهم ونثق بانهم يعرفون مسؤوليتهم .

اننا معهم باسم حزبنا وباسم عشرات الالوف من قرائنا في اسرائيل وفي العالمين القريب والبعيد ..

رسالة من اعماق زنازين الفاشستية
رغم السجن وفظائع الطغمة الحاكمة في تشيلي
الرفيق لويس كورفالان متفائل

حيفا – وصلتنا ، بطريقة ما ، رسالة كتبها احد نزلاء معتقل « ريتوكا » بقرب سانتياغو عاصمة تشيلي يتحدث كاتبها عن فظائع الطغمة الحاكمة وتنكيلها بالوطنيين . بالطبع لن نذكر اسم المرسل لاسباب مفهومة ، ولكننا سننشر الان مقطعا من هذه الرسالة يتحدث فيه الكاتب عن الرفيق لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي ، الاسير في نفس المعتقل . يقول « اتيح لي ، امس ، ان اتحدث قليلا مع الرفيق لويس كورفالان . كانت معنوياته عالية ومتفائلا . وهذا يعكس اثره على الجميع . فهو الان الزعيم الروحي للجميع ، سواء في المعتقل او خارجه ، ليس فقط للشيوعيين وانما للجميع . وهو يعرف كيف يرفع المعنويات وكيف يؤثر فيمن حوله ويجعل آفاقهم اكثر اتساعا . قال الرفيق كورفالان : لم تعد قضية المعتقلين السياسيين مشكلتهم وحدهم وانما اصبحت مشكلة للطغمة الحاكمة نفسها . ولم يعودوا كحبة بطاطا دافئة في ايدي رجال الطغمة بل حبة بطاطا شديدة السخونة يريدون التخلص منها » ..

واشار الرفيق كورفالان الى مقال رئيسي نشر مؤخرا في صحيفة « مركوريو » المؤيدة للطغمة الفاشية ، جاء فيه انه حان الوقت لتحرير السجناء السياسيين باستثناء المتطرفين منهم الذين سيقدمون الى محاكم مدنية . اما السبب الكامن وراء هذه « البادرة الانسانية » من جانب مؤيدي الطغمة الحاكمة فهو العزلة القاسية التي تعاني منها تشيلي اليوم ازاء الراي العام العالمي ، وفي علاقاتها مع دول امريكا في الجنوب والشمال .

ومن رأي الرفيق كورفالان انه يمكن ممارسة ضغط على الطغمة الحاكمة لارغامها على اطلاق سراح المعتقلين السياسيين . والحزب الشيوعي التشيلي يشن معركة لتحرير المعتقلين ولوقف الاجراءات الحالية التي بموجبها يفرجون عن المعتقلين فقط عند ابعادهم عن البلاد الى المنفى ويؤخذون من المعتقل مباشرة الى الطائرة برفقة رجال الشرطة .

ملك الاردن يرسل الطائرات والجنود
لمحاربة ثوار ظفار الوطنيين

مسقط – الوكالات – أعلن الشيخ فخر بن تيمور ، في العاصمة العمانية في الاسبوع الماضي ، ان الملك حسين يرسل الطائرات المقاتلة والمتطوعين لها والجنود والضباط لدعم نظام السلطان قابوس ومحاربة شعب ظفار والخليج العربي .

وقال بن تيمور ، وهو عم السلطان قابوس ، ان الاردن ارسل حتى الان ١٦ طائرة مقاتلة من طراز « هوكر هانتر » البريطانية ، كدفعة أولى . وذكر ان هذه الطائرات تعمل الان في المناطق القريبة من جبال ظفار حيث يسيطر الثوار وتحاول القوات العمانية الملكية بمساعدة القوات الايرانية والبريطانية القضاء على مواقعهم والمناطق المحررة . وقال هذا الشيخ ان كتيبة أردنية تعمل حاليا في المناطق الساحلية من عمان ، وقد حلت مكان القوات العمانية الحكومية ، التي كانت مرابطة هناك ، حتى تتمكن الاخيرة من التفرغ لمكافحة الثوار .

وهكذا فبعد التدخل البريطاني جاء الغزو الايراني . ولما لم ينجح هذا الغزو أمام مقاومة شعب ظفار البطولية ومنيت القوات البريطانية والايرانية بخسائر فادحة وفشلت في استعادة السيطرة على المناطق المحررة اكدت الدلائل ان الولايات المتحدة ستتدخل وسوف تزيد من دعمها للسلطان قابوس . ويجمع المراقبون على ان التورط الاردني الملكي الجديد في الحرب القذرة ضد شعب ظفار والخليج يجيء في اطار الحملة الامريكية لانقاذ نظام قابوس . وان الولايات المتحدة هي التي اوعزت للملك حسين وشجعته على ان يقدم على هذه العملية الخطيرة . ووعدته بالمقابل بمده بالطائرات الامريكية عن طريق ايران . وهو ما كتبت الصحف عنه في الشهر الماضي . فارسال الطائرات الاردنية المقاتلة والجنود والضباط الاردنيين جزء من مخطط امريكي واسع لحماية مصالح شركات النفط الامريكية الاحتكارية في منطقة الخليج . وهو يكشف عن دور النظام الاردني المعادي لحركات التحرر الوطني العربية وليس فقط الحركة الوطنية الفلسطينية .

الون يعتز بصداقة ألمانيا الغربية
واستمرار مساعدتها

اللد – صرح يغآل الون وزير الخارجية امام الصحفيين في مطار بن غوريون لدى عودته ، أمس الاول ، من برلين الغربية عن طريق لندن ، حيث اشترك في اجتماع الاممية الاشتراكية ، قال انه لمس ان ألمانيا الغربية صديقة كبيرة لاسرائيل وأنها ستستمر في مساعدتنا ، وان قادتها وعدوا بمساعدة اسرائيل كما سبق وفعلوا .

وكان الون قد صرح لدى مغادرته بون يوم الجمعة السابق ان نتائج محادثاته مع حكام بون وقادة الحزب الاشتراكي كانت احسن مما توقع .

وكانت الانباء قد ذكرت ان الون قد حصل على وعد باستمرار حكومة بون بتقديم ١٤٠ مليون مارك سنويا لاسرائيل .

وكان الون قد علق ، في مقابلة تلفزيونية في لندن ، على تصريح وزير خارجية بون عن سياسة المانيا المتوازنة بين العرب واسرائيل ، فقال : عندما يصل الامر الى امن اسرائيل فان المانيا لن تقف على الحياد .

مؤتمر قوى السلام في آسيا

بغداد – تاس – انهى مؤتمر قوى السلام في آسيا اعماله في بغداد في اواخر شباط بعد ان اقر وثيقة سميت « وثيقة بغداد » . وجاء في هذه الوثيقة ان امن آسيا معناه الانهاء الفوري لبؤر الحرب ووضع حد للعدوان وللتدخل الاجنبي وآثارهما وتصفية القواعد والاحلاف العسكرية الامبريالية في القارة وتحويل حوض المحيط الهادي الى منطقة سلام . واقر المؤتمر قرارات خاصة لذكرى مرور ٣٠ عاما على الانتصار على الفاشية . وجرى التاكيد ، في هذه القرارات ، على دور الاتحاد السوفييتي والجيش السوفييتي المحرر . وابدى المؤتمر قلقه الشديد من ازدياد التوتر في الشرق الاوسط ودعا الى تعزيز الوحدة في صفوف قوى التحرر العربية والتضامن مع قوى الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفياتي . واكد المؤتمر ان التسوية في الشرق الاوسط يجب ان تضمن جلاء القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة وضمان الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني .

سلطات سجن كفار يونا تعتدي على اهالي المعتقلين
الاهالي يستصرخون الرأي العام للوقوف معهم

القدس – لمراسلنا الخاص – ذهب أهالي وأقرباء المعتقلين في سجن كفار يونا ، أول أمس الاحد ، لزيارة اقربائهم وابنائهم المعتقلين في السجن المذكور .

ولكن ، لدهشتهم ، فوجئوا برفض السلطات السماح لهم بزيارة اقربائهم المعتقلين . وتعرضوا الى الضرب والشتم والالفاظ البذيئة وخاصة ضد النساء . كما هددتهم سلطات السجن برشهم بالماء الحار اذا لم يغادروا المكان . وحاولت هذه السلطات ان تبرر تصرفها العدواني الاستفزازي المستهجن بان المعتقلين مشاغبون . اما ما هو « الشغب » الذي يقومون به ، في مفهوم سلطات السجن الاحتلالي ، فهو الاضراب عن الطعام لليوم السابع احتجاجا على تمديد اعتقالهم الاداري بدون اية تهمة موجهة ضدهم .

وقد ارسل اهالي المعتقلين واقرباؤهم رسالة الى كل من وزير الدفاع الاسرائيلي ولجنة حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي والقائد العام للضفة الغربية وحاكمها العسكري والى رئيس بلدية نابلس ، يحتجون فيها على المعاملة القاسية والاعتداء الارعن عليهم على يد سلطات السجن . واعربوا في هذه الرسالة عن القلق البالغ على مصير ابنائهم المعتقلين المضربين عن الطعام لليوم السابع والذين يتعرضون لاسوأ المعاملة . كما استصرخوا ذوي الضمائر الحية وكل القوى الديموقراطية في الداخل والخارج ان تقف الى جانبهم .

الاعتداء بالضرب على المعتقلين المضربين
واصابة الدكتور ابو ليل برضوض في رجله

نابلس – خاص بالاتحاد – قامت المحامية لانغر ، امس الاثنين ، بزيارة عدد من موكليها في سجن نابلس المركزي . وقد التقت في هذه الزيارة بالدكتور فرحان ابو ليل المعتقل اداريا منذ قرابة عام دون ان توجه اليه اية تهمة .

وعلمت المحامية من موكليها ان ٣٠ من سلطات السجن اعتدوا بوحشية على ١٣ معتقلا اداريا من المضربين عن الطعام وانهالوا عليهم بالضرب المبرح . ونتيجة لذلك اصيب الدكتور فرحان ابو ليل برضوض بالغة في رجله واغمي عليه . وحين الزيارة كان الدكتور يسحب رجله سحبا من الالام ولانه لا يستطيع المشي عليها من شدة الاصابة .

وقد نشرت « يديعوت احرونوت » المسائية ، امس الاثنين ، ان سلطات السجن حاولت اطعام المضربين عن الطعام بالقوة وذلك لكسر اضرابهم الذي مر عليه اسبوع واثار اصداء واسعة في الراي العام المحلي والعالمي .

وعلم مراسلنا ان قرابة ٥٠٠ معتقل في سجن نابلس المركزي اضربوا عن العمل ، امس الاول ، تضامنا مع المعتقلين الاداريين المضربين عن الطعام واحتجاجا على المعاملة السيئة التي يتعرض لها المعتقلون .

الارهاب الفاشي في الاوروغواي

موسكو – لمراسلنا – تفيد الانباء الواردة من عاصمة اوروغواي ان المحكمة العسكرية الفاشية حكمت مؤخرا بالسجن ١٨ شهرا على الرفيق حايما فارس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاوروغواي بتهمة « تخريب معنوية الجيش » ! والرفيق فارس معتقل منذ اكتوبر الماضي في معسكر بونتوكريست بمونتفيديو سوية مع الرفيق ادواردو فيره ، رئيس تحرير صحيفة الحزب « بوبولير » ، ورفاق آخرين .

مؤتمر قمة « اوبك » اليوم في الجزائر

الجزائر – يفتتح الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، مؤتمر قمة « اوبك » في العاصمة الجزائرية اليوم ، الثلاثاء .

ومن المتوقع ان يبحث رؤساء الدول المصدرة للنفط (اوبك) ، في مؤتمرهم في الجزائر ، ورقة العمل التي اقرها وزراء خارجية ومالية هذه الدول في شباط الماضي . وتدعو هذه الورقة الى عقد مؤتمر عالمي يضم الدول المصدرة والمستهلكة للنفط والدول النامية لبحث المسائل المتعلقة بازمة الطاقة واسعار المواد الخام والمنتجات الصناعية والزراعية الحيوية ونظام التبادل التجاري الدولي المجحف بحق الدول الفقيرة والنامية . كما تقر هذه الورقة حق الشعوب في السيطرة على ثرواتها الوطنية وترفض اي تهديد باستخدام القوة لفرض الاسعار على اية دولة من الدول المنتجة للنفط .

وبين الامور ، التي سيبحثها الرؤساء ، مسالة اسعار النفط الخام الراهنة . فالسعودية وايران تدعوان الى تخفيض سعره تمشيا مع الضغوط الامريكية في حين ترفض الجزائر والعراق وليبيا وفنزويلا ونيجيريا وغيرها اي تخفيض لاسعار نفطها الخام . والاخيرة تطالب باقرار نظام اسعار جديد يحفظ القوة الشرائية لعائداتها من النفط .

وزير الدفاع الامريكي :
الدعم الامريكي لاسرائيل لحماية المصالح الامريكية النفطية !

واشنطن – اعترف وزير الدفاع الامريكي ، شلزنجر ، بان الدعم الذي تقدمه الحكومة الامريكية لاسرائيل ليس بسبب « الضغط اليهودي » بل لان هذه هي المصلحة الامبريالية لواشنطن ضد نفط البلدان العربية . فقد نشرت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الصادر امس ، ان وزير الدفاع الامريكي اتصل تلفونيا بالسفير الاسرائيلي ، سيمحا دينتس ، ابلغه اعتذاره عما بدر مؤخرا من قائد الاركان الامريكي السابق ، الجنرال براون ، من هجوم على « اللوبي » اليهودي في واشنطن – اي على جهاز الضغط الذي تنظمه الحركة الصهيونية داخل الكونغرس الامريكي .

وجاء في المجلة الامريكية ان شلزنجر طمأن دينتس قائلا : « على الولايات المتحدة ان تقرر ما هو هدفها : هل عليها القضاء على اسرائيل أم القضاء على سلسلة النفط العربي التي اقامها العرب حول الولايات المتحدة . اما اذا كان هدفنا القضاء على هذه السلسلة فعلينا ان نعمل على تقوية اسرائيل » ..

اتجاهان في استخدام اموال النفط العربي -٢-

في عدد الثلاثاء ، ٢٥ شباط ١٩٧٥ ، نشرت « الاتحاد » الحلقة الاولى من هذا البحث حول « تراكم أموال النفط العربية » واليوم تنشر الحلقة الثانية ..

●

بقلم: اميل توما

شؤون دولية

الاستثمار في الغرب .. والضرورة

بازدياد تراكم أموال النفط العربية ، شنت الدول الامبريالية حملة مسعورة على الدول العربية المصدرة للنفط ، فاتهمتها بتسبيب الازمة الاقتصادية المتفاقمة في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية ، وطالبتها باصلاح الوضع باعادة أثمان النفط الى سوق التداول المالي في الدول الرأسمالية الكبرى لتفادي احتدام الازمة الاقتصادية التي هي في الواقع مرحلة عليا من مراحل الازمة الرأسمالية العامة .

وفي سبيل جذب أموال النفط العربية لوحت تلك الدول بممكنات الاستثمار والربح الوافر في بلادها .. حتى تستعيد بهذه الطريقة الاحتياطي النقدي في الدول العربية المصدرة للنفط الى أسواقها .

ولاحظت القوى التقدمية ان تجاوب دول النفط مع هذه الدعوة سيكون نكسة في المعركة ضد الامبريالية والكولونيالية الجديدة ويجهض انجازات التأميم وتغيير المعادلة في العلاقات بين الدول الامبريالية والدول النامية .

وهذا ما أكدته الدراسات التي كانت موضع بحث في دورة النفط الثانية ، التي عقدها مجلس السلام العالمي والمجلس القطري ومنظمة التضامن الآسيوي — الافريقي في بغداد بين الاول والرابع من تشرين الثاني ١٩٧٤ .

فهذه الدراسات ، بعد تحليل واجبات مكافحة الاحتكارات في المرحلة الجديدة ، شجبت ايداع مداخيل النفط في البنوك الامبريالية واشكال الاستثمارات الاخرى في الشركات الامبريالية ، اذ ان الروابط بين المؤسسات المالية واحتكارات النفط وثيقة جدا بحيث تجعل الودائع تحت تصرف تلك الاحتكارات التي لا تزال تسيطر ، حتى بعد التأميم ، على صناعة النفط (تكريره) ونقله وتسويقه في الدول الرأسمالية .

وظهر ان الامبريالية ، حتى حين دعت الى اعادة تداول مداخيل النفط في أسواقها النقدية وروجت الى استثمار الاموال (العربية وغير العربية) في دولها ، مارست سياستها الامبريالية وسد الابواب أمام الاستثمارات في الصناعات الرئيسية وحصرت ، عمليا ، الاستثمارات العربية في بلادها في العقارات والصناعة الخفيفة ..

وحين نجحت ايران في شراء ٢٥ في المئة من أسهم شركة كروب الفولاذية في ألمانيا الغربية مقابل ١٠٠ مليون دولار ، وفازت الكويت ب ١٤ في المئة من أسهم شركة السيارات ديلمرينس (مارسيديس) مقابل ٤٠٠ مليون دولار ، وتقدمت مؤسسات مالية عربية لتمتلك حصصا في الصناعة الامريكية والالمانية الغربية الثقيلة ، حتى بدأت هاتان الدولتان وغيرهما من الدول الرأسمالية في اتخاذ الاجراءات الادارية والقانونية لتحول دون ذلك ..

وأعلن مستشار ألمانيا الغربية هيلموت شمدت ، في مقابلة تلفزيونية (١٦-١-١٩٧٥) ، أن حكومته ستفرض قيودا قانونية على التعامل بأسهم الشركات الصناعية الكبرى .. وفي الوقت ذاته ، بدأ المشرعون في بون ، يعدون مشروع قانون يهدف الى صيانة ملكية الشركات الاقتصادية الاستراتيجية في أيد ألمانية ..

وازاء تذمر الماليين العرب ، صرح شمدت بعد أسبوعين تقريبا ، أنه يرحب باستثمارات أقطار النفط في ألمانيا الغربية ، على ان لا تصل الى الصناعات الرئيسية التي تتصف بأهمية اقتصادية واستراتيجية حيوية .. وأضاف انهم يستطيعون شراء ما يريدون من مصانع الجعة .

وأعدت وزارة الاقتصاد الالمانية الغربية لائحة بخمسمئة صناعة جوهرية يحظر التسرب « الاجنبي » اليها .. وجدير بالذكر في هذا الصدد ان الرأسمال الاجنبي الامريكي يحتل مواقع هامة جدا في بناء ألمانيا الاقتصادي ، ولهذا فالحظر على استثمار الاموال الاجنبية ينطبق على الاقطار النامية العربية في الاساس .. فهذه كانت في قبضة النيوكولونيالية ، وعلى الرغم من التغييرات في العلاقات ما بين الدول الامبريالية والدول النامية ، بسبب التطورات الاخيرة ، فالاحتكارات لم تتخل عن أملها في العودة الى مواقعها القديمة أو في السيطرة على مصادر ثروات الشعوب التي تحررت حديثا .. وهي ترفض أن تتعامل معها على أسس المساواة .

وفي الولايات المتحدة ، حالت الحكومة دون انتقال بعض أسهم لوكهيد (صناعة الطيران) الى مؤسسات مالية من دول النفط في الشرق الاوسط . وقدم الشيخ هاريسون وليمس مشروع قانون يخول الحكومة مراقبة الاستثمارات الاجنبية (أي العربية) . وظهر أن هدف التشريع المقترح سد أبواب الاستثمار في الصناعات الجوهرية بحجة ارتباطها الوثيق بالدفاع وأمن الولايات المتحدة .

واتخذت سويسرا اجراءات لتغلق الباب أمام الودائع من دول النفط ، فرفعت الفائدة المعاكسة (أي الفائدة التي يدفعها صاحب الاموال المودعة) من ١٢ في المئة الى ٤٠ في المئة ، خوفا من أن تتمكن المؤسسات المالية العربية من التسرب الى الصناعة السويسرية (الوكالات ٢٨-١-٧٥) .

وهكذا تبخرت أحاديث المشاركة التي طنطنت بها الدول الرأسمالية المتطورة ، حين دعت الى اعادة تداول أموال النفط .. فكل ما كانت تريده ان تستولي على تلك الاموال بأفضل الشروط وبحيث يخدم ذلك مصالح احتكاراتها المتعددة القوميات .

وقد نجحت الى حد ما .. فالاحصاءات التي أصدرتها لجنة السوق الاوروبية المشتركة قبل نهاية عام ١٩٧٤ تظهر ان دول النفط استثمرت خلال العشرة الاشهر الاولى من عام ١٩٧٤ مبلغ ٤٧ مليار دولار وزعت على الوجه الآتي :

* بين ١٠ و ١١ مليار استثمرت في الولايات المتحدة .. ومن هذا المبلغ ٥ مليارات هي سندات امريكية (استثمار نقدي فقط) .
* بين ٦ و ٧ مليارات استثمرت في بريطانيا ، والقسم الاكبر ودائع في البنوك ، والاصغر في العقارات (ولعل من المفيد ان ندلل على هذا الاستثمار في العقارات فنذكر ان متمولا من احدى امارات الخليج اشترى قلعة أثرية — « كازينو رويال » — في بريطانيا بمبلغ ١٫٢ مليار دولار) .
* بلغت أموال النفط في سوق الدولار الاوروبي بين ١٦ و ١٧ مليار دولار .. وهذه المبالغ تتداولها دول أوروبا الغربية لتخدم مصالحها .
* القروض ، رسمية وغير رسمية المؤسسات في أوروبا الغربية (عدا بريطانيا) واليابان ، بلغت ٤ مليارات دولار .
* مساهمة في البنك الدولي وتسهيلات لصندوق النقد الدولي بلغت مليارين .
* وملياران ذهبا الى الدول النامية .
* وأما الاستثمارات عن طريق شراء الاسهم في أوروبا الغربية فبلغت ٤ مليارات .

لم تفصل اللجنة في احصاءاتها ، ولكن القسم الاكبر من هذه الاموال جاءت من دول النفط العربية ، فايران على الرغم من قيامها بنشاط مالي في أوروبا الغربية ، الا ان استثماراتها لا تتجاوز ١٠ أو ١٥ في المئة .

ولكن حتى لو نجحت دول النفط العربية في استثمار أموالها في الصناعات الامريكية والاوروبية الغربية الاستراتيجية ، فهذا لا يغير من طابعها السلبي ، بل قد يزيد من دورها في ترسيخ قواعد الاحتكارات الامبريالية التي نهبت الشعوب خلال اجيال وتريد مواصلة استغلالها في الظروف الجديدة .

وخطورة هذا الاتجاه تكمن في تناقضه مع ضرورة التنمية والتعاون في العالم العربي وفي مجموعة الدول النامية ، التي من مصلحتها ان تتعاون فيما بينها لتتخلص من تخلفها بأسرع ما يمكن .

قبل أكثر من عقدين من الزمن ، بعد قيام الجامعة العربية ببضعة سنوات ، نشطت الغرف التجارية في الاقطار العربية في سبيل التعاون الاقتصادي فيما بينها للاسراع في عملية التنمية الزراعية والصناعية .. وخلال هذه الفترة تألف مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وقامت السوق العربية المشتركة ووضعت خطط التكامل الاقتصادي بين الدول العربية .

وهناك مئات الدراسات والقرارات التي هدفت الى التنسيق الاقتصادي وتوسيع التبادل التجاري وتأليف المؤسسات المالية والصناعية من أجل تحقيق التعاون الاقتصادي بين الدول العربية .

ومنذ أكثر من عقد حين بدأت تتراكم أموال النفط العربي .. وظهرت بارزة في الكويت ، تقرر اقامة مؤسسات انماء عربية وشركات طيران ونقليات بحرية تساعد الاقطار العربية على التطور العمراني .

ولكن المشاريع ظلت في أكثر الحالات حبرا على ورق ولجأت الدول العربية المتحررة الى الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي لتساعدها على تمويل مشاريعها الصناعية والزراعية .

وعلى الرغم من نمو التضامن العربي في معارك مكافحة الامبريالية واتساع دعوة الوحدة العربية لم تتغير جذريا مواقف دول النفط العربية التي كانت تكرس الاموال الفائضة في خزائنها أو في البنوك الاوروبية الغربية والولايات المتحدة .

وفي هذا الضوء كانت المبايعة بفكرة الوحدة العربية وحتى التعاون السياسي والاقتصادي الضئيل بمثابة تظاهرة لا تحمل في ثناياها تعهدا ملموسا او التزاما ماديا عمليا .

وهنا لا بد لنا من ان نؤكد ان قضية التعاون الاقتصادي العربي اكتسبت أهمية جديدة وأبعادا أصيلة بعد ان تضاعفت أضعافا مداخيل دول النفط العربية فدعوة التعاون أصبحت أكثر الحاحا بازدياد الضرورة .

وعند هذا الحد علينا ان نلاحظ ثلاثة أمور :

* تباينت أوضاع دول النفط العربية من حيث مداخيلها وبرامجها الانمائية وفائضها .. ففي حين استوعبت الجزائر والعراق مداخيل النفط ولم تسع أي منهما الى استثمار أموالها في الخارج ، بل استثمرتها في الداخل ، كدست السعودية والكويت والبحرين وامارات الخليج فيضا كبيرا من الاموال ... فقد وصل احتياطي السعودية ٣٠ مليار دولار .. وبلغ دخل أبو ظبي في عام ١٩٧٤ حوالي ٧ مليارات دولار .
* وبسبب التطور غير المتعادل بين الدول العربية وتوزيع الثروات اشتد ظمأ مصر — وعدد سكانها تجاوز ٣٠ مليونا — الى الاعتمادات المالية والقروض ، في وقت بلغ معدل دخل الكويت — وعدد سكانه نصف مليون تقريبا — الان ٦ مليارات دولار .
* اثر طبعا ، على العلاقات ما بين الدول العربية الاختلاف في النظم السياسية — الاجتماعية ونشأت المواجهة بين الدول العربية ، التي قامت باصلاحات اجتماعية عميقة وانتهجت سياسة معادية للامبريالية (العراق ، سوريا ، الجزائر ، اليمن الدمقراطية (الجنوبية)) ، والدول التي لا تزال تحكمها محافل اقطاعية قبلية — السعودية مثلا — او بورجوازية مهاودة تتعاون مع الامبريالية .

وبسبب هذه الظروف تحددت معالم اتجاهين في انفاق مداخيل النفط العربي .. الاتجاه الذي سارت عليه العراق والجزائر والاتجاه الذي تسير عليه السعودية والكويت ودولة الامارات .. ومع هذا فقد كانت هناك بعض الامور المشتركة .

(الحلقة القادمة « بين الاسراع في التنمية والتصنيع .. وتقنين التطوير في اطار التعاون مع الامبريالية ») ..

نواب من مختلف الكتل يدعون الى

تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — تنظم « اللجنة من أجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي » سلسلة من الندوات والنشاطات السياسية في المدن المختلفة وباشتراك عدد من أعضاء الكنيست والشخصيات من أحزاب مختلفة وذوي وجهات نظر سياسية متباينة . وفي ٢٠ شباط الماضي جرت احدى هذه الندوات في بيت « بني بريت » ، بتل أبيب . واشترك فيها عضو الكنيست ، دوف زاكين ، من « مبام » والنائب الشيوعي توفيق طوبي ، وعضو الكنيست ، هيلل زايدل ، من « الاحرار المستقلين » ، ورئيس اللجنة المبادرة ، يعقوب ريفتن من « اتحاد اليسار » .

وعلى الرغم من التباين الواضح في الاراء ووجهات النظر السياسية فقد أكد المنتدون الضرورة الملحة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي فالامر هام وحيوي جدا لاسرائيل . هذا وقد غصت القاعة الكبيرة بالجمهور الذي حضر الندوة على الرغم من الطقس الماطر العاصف . وقد افتتح الندوة وكان عريفها يعقوب ريفتن .

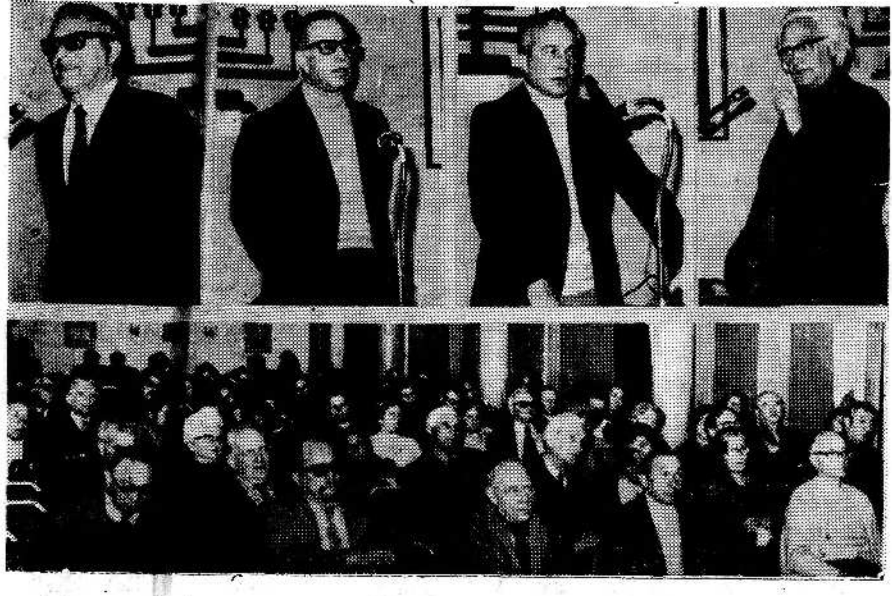
دوف زاكين : اعادة العلاقات الى حالتها الطبيعية أمر واقعي

أكد عضو الكنيست ، دوف زاكين ، في بداية كلمته ان كل الظواهر تشير الى اننا نقترب من الحسم — في اتجاه السلام او الحرب في المنطقة . وتبرز الحقيقة ان الدول العظمى تشكل عاملا هاما ، وربما حاسما ، في تقرير مصير العلاقات بيننا وبين شعوب المنطقة .

ولا شك في ان الاتحاد السوفييتي يشكل عاملا من الدرجة الاولى وانه لحيوي بالنسبة لاسرائيل ان تقوم بخطوات من أجل التوصل الى التحادث معه وفي أسرع وقت ممكن .

اننا نقول هذا ، أكد زاكين ، في اطار اللجنة المبادرة ، التي هي ليست لجنة للتماثل مع الاتحاد السوفييتي . ونوه بأن لحزبه موقف من الاتحاد السوفييتي . ولكن ما يوحد في هذه اللجنة هو العمل على اعادة الاوضاع الطبيعية في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وهذا ليس امنية فقط ، انما أمر واقعي . ولو لم يكن هكذا لما أتيت الى هنا .

وقال زاكين ان الامر يقوم على مصالح متبادلة . فلاسرائيل في هذا مصلحة وطنية . وكيهود فنحن معنيون بالانفراج الدولي وليس بالحرب الباردة . وانتقد زاكين أعمال المنظمة « معوز » المعادية للاتحاد السوفييتي .



الصورة العليا من اليمين الى اليسار — ى. ريفتن ، د. زاكين ، ت. طوبى ، ه. زايدل
الصورة الثانية — جانب من الجمهور .

ثم أنه ليس في مصلحة اسرائيل ان تكون مرتبطة مع الولايات المتحدة فقط . كما ان للاتحاد السوفييتي مصلحة في عودة العلاقات الطبيعية مع اسرائيل . فهي تتلاءم وسياسة التعايش السلمي التي تتبناها . وأشار الى موقف الاتحاد السوفييتي من مؤتمر جنيف فقال انه يعتقد تماما بأن الاتحاد السوفييتي يرى في هذا المؤتمر المكان الامثل لحل قضية الشرق الاوسط بالطرق السلمية . ومن الواضح ان انعدام التفاهم بيننا وبين الاتحاد السوفييتي يعرقل مؤتمر جنيف .

توفيق طوبى : الصداقة مع الاتحاد السوفييتي لا تحتم التماثل الايديولوجي

ثم تكلم النائب الشيوعي ، توفيق طوبى ، فأكد ان عمل اللجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي مساهمة هامة للنضال من أجل السلام . لا حاجة للتماثل الايديولوجي مع الاتحاد السوفييتي حتى يحيا المرء معه بصداقة ، كما انه لا حاجة الى التماثل حتى يدرك ان استمرار قطع العلاقات لا يخدم المصلحة الاسرائيلية .

ان انعدام العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي لهو عمليا جزء من قضية تقلص علاقات اسرائيل مع دول العالم ، مع ان هناك وزنا خاصا للعلاقات مع الاتحاد السوفييتي بسبب مكانتها بين الشعوب وتأثيرها . لقد حصل تطور خطير في علاقات اسرائيل مع العالم في السنوات السبع الماضية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ واحتلال مناطق عربية شاسعة. فمن أصل ٩٠ دولة أقامت اسرائيل معها علاقات ، قطعت ٣٥ منها العلاقات مع اسرائيل . ودول أخرى ، في الاساس في أوروبا ، أيدت في الماضي سياسة حكومة اسرائيل ، تتحفظ الان منها وتنتقدها .

وقال ان عزلة اسرائيل في الامم المتحدة ، خاصة في أثناء النقاش على القضية الفلسطينية ، هي اشارة تحذير للعملية التي تجري حاليا في الرأي العام العالمي ، الذي يرى في سياسة حكومة اسرائيل العامل الاساسي الذي يغلق الطريق أمام تسوية النزاع في الشرق الاوسط ، مع كل ما يعني هذا من أخطار على السلام في العالم . وأضاف ان الوقوف في وجه العالم ، بينما لا تؤيد اسرائيل الا الولايات المتحدة وبعض دول امريكا اللاتينية ، لهو وضع لا يمكن أن يتحمله العقل .

وفي أيامنا لا توجد دولة تبيح لنفسها الاستهتار بعلاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ، فكيف الامر باسرائيل الموجودة في منطقة تحد الاتحاد السوفييتي وله عليها تأثير كبير . ان من يعتقد ان بالامكان التوصل الى تسوية في منطقتنا من خلال تجاهل الاتحاد السوفييتي ، ليس الا عديم الوعي السياسي الاولى .

والمفتاح لتجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي هو في السياسة الاسرائيلية ، نفسها . وعلى هذه السياسة ان تكون موجهة نحو السلام . والاتحاد السوفييتي معني ، كذلك ، في علاقات عادية مع اسرائيل . وقد أكد هذا مرارا قادة الاتحاد السوفييتي في مناسبات مختلفة . واقتبس الرفيق توفيق طوبى للدلالة على ما قاله من تصريح لوزير الخارجية السوفييتية ، غروميكو ، في مؤتمر جنيف الذي انعقد في كانون الثاني من عام ١٩٧٣ . وجاء فيه :

« ان الاتحاد السوفييتي لا يضمر العداء لدولة اسرائيل كدولة . ان سياسة الضم ودوس القوانين الدولية وقرارات الامم المتحدة هي التي اثارت الجميع ، بما في ذلك نحن ، للتنديد باسرائيل . فحتى لهذا المؤتمر جاءت اسرائيل بدون ان تنفذ قرارات مجلس الامن ٢٣٨ و ٣٣٩ . ان الوضع يمكن ان يتبدل حين تثبت اسرائيل بالاعمال استعدادها لتسوية لائقة ، مقبولة لدى الطرفين » .

وفي ايلول ١٩٧٤ أعلن غروميكو من على منصة الامم المتحدة :

« ان ثمة من يحاول عرض موقف الاتحاد السوفييتي على انه أحادي الجانب ويتلاءم ، فقط ، ومصالح البلدان العربية . حقا ، اننا نؤيد وسوف نواصل تأييدنا لمطالب العرب المشروعة ، ولكن ليس صحيحا رؤية هذا الامر فقط في موقفنا . وحين نعمل على الا تقدم مناطق محتلة تسرا جائزة للمعتدي ، فهذا المطلب لا يقتصر فقط على الشرق الاوسط . ان هذا الموقف يعكس مقاومتنا الكلية للعدوان . فالمسألة هي مبدأ دولي هام ، مسألة سياسة مبدئية .

« وعلاوة على ذلك ، فالاتحاد السوفييتي يدعو الى قيام اسرائيل وتطورها كدولة مستقلة وذات سيادة . لقد قلنا هذا مرات عديدة ونؤكده ثانية الان . ان تقدما حقيقيا وليس وهميا في قضية التسوية الشرق أوسطية ليخلق شروطا لتطوير علاقات الاتحاد السوفييتي مع كل دول الشرق الاوسط ، بما فيها اسرائيل » .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه اسرائيل هي سياسة مبدئية تعترف بحقها في القيام داخل حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومستعدة ، في اطار تسوية دولية ، ضمان سيادتها وسلامتها الاقليمية ، شرط ان تتخلى اسرائيل من جانبها عن ضم المناطق المحتلة وان تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وليس ثمة أي تعارض بين تأييد الاتحاد السوفييتي لحق اسرائيل في السيادة وتأييده للدولة الفلسطينية ، كما انه ليس ثمة تعارض بين الاثنتين .

ثم أشار النائب الشيوعي ، طوبى ، الى انه في أيار القادم تصادف الذكرى الثلاثين للانتصار على النازية . ومن الجدير أن نذكر في هذه المناسبة الدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفييتي في تصفية الوحش الهتلري وانقاذ الانسانية من براثنه . ولتكن هذه الذكرى مناسبة لحساب النفس ولجهود كبيرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

هيلل زايدل : لسنا بحاجة الى جاكسون ، من الافضل التفاوض مع الاتحاد السوفييتي

وقال عضو الكنيست هيلل زايدل : على من يريد لدولة اسرائيل ان تعيش وتتطور ان يعلم ان الاتحاد السوفييتي عامل هام في المنطقة لا يمكن اغفاله ولا يجوز ذلك .

وقال ان تجديد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي يؤدي الى مفاوضات في شتى المجالات ولسنا بحاجة الى جاكسون ، اذ من الافضل التفاوض مع الاتحاد السوفييتي مباشرة .

وعلق على أقوال الرفيق توفيق طوبى ، فقال : ان هنالك فرقا بين الذين قطعوا علاقاتهم باسرائيل بعد حرب حزيران وأولئك الذين قطعوها بعد حرب اكتوبر . ومع أن هناك مجالا للخلاف في الراي في هذا المجال ، الا ان ثمة اتفاقا حول تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ورد على عضو الكنيست شولاميت الوني ، التي أبدت استعدادها لمنح الولايات المتحدة قواعد عسكرية في اسرائيل ، فقال يجب أن نكون دولة مستقلة ، ولذلك اعارض بكل شدة باعطاء قواعد للولايات المتحدة ، واريد بكل جدية تجديد العلاقات مع الاتحاد

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

على طريق واقع جنوب افريقي في رفح؟

بقلم: يوسف الغازي

١٩٤٠/١٢/١٩

« ... والحل الوحيد هو اسرائيل ، وعلى الاقل ارض اسرائيل الغربية ، وبدون العرب . ولا مكان لحلول الوسط ! .. اختيار الخلاص ، وهنا يكمن سر فكرة « المسيح » . ولا طريقة أخرى غير نقل العرب الى الدول المجاورة ، نقلهم جميعا ..... عدم ابقاء حتى ولا قرية واحدة . ولا قبيلة واحدة . ويجب ان تكون الوجهة الى العراق وسوريا وحتى الى ما وراء نهر الاردن . ولهذا الهدف ستوجد الاموال ، وأموال طائلة . وفقط بعد عملية النقل هذه ستتمكن البلاد من استيعاب ملايين أخرى من أخوتنا وقضية اليهود ستحل. ليس هناك من مخرج آخر » .

« مفكرتي » — يوسف فايتس

(مدير قسم الاراضي والتشجير للكرن كايمت خلال عشرات السنوات) المجلد الثاني ، صفحة ١٨٢ .

١٩٤٨/٦/١٤

« زرت قرية ميعار . ثلاثة تراكتورات تتم عملية تدميرها . استغربت ، فلم يهتز بي اي شيء من مشاهدة عملية الهدم . لا ندم ولا كره ، وكأنها هذه هي طريقة الحياة» .

نفس المصدر ، المجلد الثالث ، صفحة ٣٠٣ .

●

الاكثرية تعترف بان النزاع الاسرائيلي — العربي يقف على مفترق طرق : تلوح في الافق امكانية معقولة جدا لحل عقد القضية ، وليس بدون صعوبات كبيرة ، بهدف وضع أساس لعلاقات بين اسرائيل وجاراتها ، وخصوصا مع الشعب العربي الفلسطيني ، على أساس جديد ، ليس أساس حروب وانما اساس مفاوضات ، وتنازلات ، واعتراف متبادل بكيان وبحقوق وتعايش متساو سلمي . ومقابل هذه الامكانية هناك خطر اندلاع حرب جديدة ، اشد ضراوة من كل سابقاتها ، ونهايتها ستكون في علم الغيب ، وان المدرك لهذا الوضع لا يمكن الا ان يندهش من سياسة حكومة اسرائيل التي تقوم بخطوات تستهدف تخريب الامكانية وتقريب الخطر . وهذه المرة اريد التعرض لزاوية معينة ومحددة من القضية : استمرار طرد الكثيرين من أهالي منطقة رفح واقامة مستوطنات يهودية هناك . وان من يذكر ان طرد البدو الجماعي من منطقة رفح بهدف اقامة استيطان يهودي هناك وبضمنها ميناء يميت ، كان من العوامل التي ادت الى تعجيل نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، يدرك تماما ان حكومة اسرائيل لم تتعلم شيئا او انها تتعمد جر اسرائيل وجاراتها الى كارثة حرب جديدة . ان حكومة اسرائيل لم تتنازل عن « رؤيا » « شاطيء البحر المتوسط على مشارف العريش كوطن تاريخي » — كما جاء على لسان الوزير يسرائيل جليلي ، او بشأن اقامة « مرج ابن عامر جديد » كتعبير وزير الحرب السابق — موشه ديان — وان المذكورين يشكلان ثلثي الثالوث الكارثي . وان الاخبار الواردة من منطقة رفح ، من البدو المصادرة أراضيهم وكذلك من أعضاء كيبوتس جيران البدو من الجانب الاسرائيلي للخط الاخضر أناس ذوي ضمائر ، تؤكد ان حكومة رابين تصعد من عمليات المصادرة والطرد في منطقة رفح من أجل ترقية سياسة الاستيطان اليهودية هناك على الطريقة الكولونيالية .

الطرد وفق قرار حكومي

تشكل منطقة رفح الموجودة في الجانب الشمالي من سيناء ، بين قطاع غزة والعريش ، مقابل البحر ، اكثر المناطق خصوبة في سيناء . ولقد طور البدو الموجودون في تلك المنطقة منذ أجيال زراعة متطورة . لقد اقاموا حتى الفترة الاخيرة فلاحة ، وعلى الاخص فرع البذور وبساتين الفاكهة على انواعها . ولقد عرفوا ، كفلاحين وعاملين في الارض على مدى أجيال ، بلا ابحاث جيولوجية ، كيف يجدون المياه في اعماق الارض ويشهد على هذا الآبار التي نشلوا منها المياه لري بياراتهم وحقولهم .. وهم يملكون المستندات التي تشهد على ملكيتهم للارض منذ ايام الحكم العثماني ، وقبل ان يضع هرتسل مبادئ الصهيونية ...

قبل ست سنوات ، في ١٩٦٩ ، اتخذت حكومة اسرائيل في اطار سياسة الاستيطان في المناطق المحتلة وضمها ، قرارا بمصادرة منطقة رفح. وفي السنة نفسها ، وحسب امر حكومي وليس بحسب قرار من الحاكم المحلي ، صودرت مساحة تمتد عشرات آلاف الدونمات من رفح جنوبا وحتى العريش غربا . وطرد الاهالي بالالوف ، بمساعدة جيش الاحتلال . ومساحات اراضيهم سيجت . وعلى الارض المنهوبة اقيمت مستوطنتان : سدوت (أ) و سدوت (ب) . وخصصت للمستوطنين اليهود بيوت واسعة ، وقطع ارض تتراوح بين ٢٥ — ٣٥ دونم و ١٤ الف متر مكعب من الماء . وعند الكولونياليين الجدد عمل البدو ، الذين كانوا بالامس القريب اصحاب الارض وفلحوها لاعالة انفسهم ، باجور هزيلة . والآن اصبحوا عمالا باجرة يومية على ارضهم هم .

البيوت تهدم والآبار تسد

عندما يأتي الطعام تحضر الشهية — هذه كانت عبرة اصحاب الشعار « دونم هنا ودونم هناك » ودائما وابدا وفي هذا المجال لا جديد تحت الشمس . في سنة ١٩٧٢ صعد مشروع المصادرة في منطقة رفح ، ووسعت منطقة المصادرة من الجنوب في اتجاه « كيرم شلوم » على « الخط الاخضر » وشرقا حتى شاطيء البحر . وفي انتصار قائد منطقة الجنوب في حينه ، الجنرال اريك شارون ، ابتدأ بمشروع وحشي : هدمت البيوت ، وحرثت البيارات ، والمحاصيل أفسدت وآبار المياه سدت وطرد الناس الى ما وراء الاسيجة التي أقيمت حول المنطقة المنهوبة .. هذه الاعمال الهمجية نفذت في وضح النهار وليس في الظلام. ونالت مساندة السلطات . ودوت صرخات الناس التي نهبت اراضيهم الى حد لم يكن باستطاعة جيرانهم ان يصمتوا ازاءها . وهب لمساعدتهم بعض اعضاء كيبوتسات « نير عوز » و « كيرم شلوم » الذين اوصلوا الاعمال الدنيئة الى الرأي العام .. وقامت حركة احتجاج في اسرائيل والعالم . وادعت الحكومة ان الذي حدث في رفح كان « شاذا » .. وان هذه العمليات « الشاذة » لاقت اطراءا في الغرف المغلقة . وعمليات المصادرة لم تتوقف . وعلى الاراضي التي طرد منها البدو بقسوة اقيمت مستوطنات كولونيالية اضافية : « مشورة » ، « تنيف هصريه » ، « اوفدا » ، « سوكوت » . واتخذت خطوات فعلية لتهيئة المكان الذي تقرر ان يقوم عليه ميناء « يميت » . وان طلب رؤساء القبائل البدوية بالعودة الى اراضيهم ، الذين أملوا ان ينصفوا في المحكمة العليا ، رفض بالادعاء الابدي ان المصادرة كانت ضرورية « لاسباب أمنية » ......

وداست الجرافات اكواخهم

شكلت هيئة مؤهلة جدا على يد السلطات من أجل « تنظيف » منطقة رفح من العرب . وتحت تصرف هذه الهيئة وضعت قوات من الجيش ، بينها جيش الطيران ، الذي ساعدهم على اخذ صور من الجو من اجل تخطيط المنطقة واستيطانها على يد كولونياليين اضافيين . هذه « النشاطات » لم تتوقف حتى خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ اذ انهم أرادوا اقامة ، وبسرعة ، بالاضافة الى « يميت » ، ١٥ مستوطنة يهودية اضافية . وعلى عدد من رؤساء البدو القي أمر الاعتقال البيتي ، واجبر على الحضور أمام الحاكم العسكري .. وفي ايام الحرب تماما اقتلعت منطقة اخرى من الاراضي وكل الاهالي الذين سكنوها ، عاشوا بها واعتاشوا من فلاحتها ، طردوا . ومشت الآليات العسكرية ، والتي تضمنتها الجرافات ، على اكواخهم ودمرتها .. واما ضد هؤلاء الذين أرادوا حماية ارضهم واماكن سكناهم ، فقد وجهت فوهات البنادق وابعدوا من المنطقة تماما .

وحرموا رزم الطعام

وعند السلطات الاسرائيلية عادات منافقة — اذ احيانا يحاولون اظهار اعمالهم الدنيئة اعمالا ضرورية وقانونية . في السنتين الاخيرتين اخذوا يحاولون الحصول ، من المسلوبين ، ومقابل تعويض مالي لا يذكر ، على سندات تنازل عن اراضيهم . وان من يرفض من بينهم فانه يتعرض لحملة ملاحقة فظيعة . ينتقمون منهم . لا يمنحونهم تأشيرات تسمح لهم بالبقاء في المنطقة . يحولون بينهم وبين العمل بهدف تجويعهم . وان سلطات الحكم العسكري منعت ، عن الذين سلبت اراضيهم ورفضوا التوقيع على عقد تنازل ، رزم المؤن التي تصلهم من مؤسسات خيرية عديدة في اطار عمليات الاعانة من منظمات عالمية وغير اسرائيلية . ورزم المؤن هذه تحتوي على السكر والزيت والطحين فقط ، ولكن هذه المواد ضرورية لهم جدا .. واما لهؤلاء من بين المسلوبين الذين يعملون في المستوطنات باجرة يومية ، فقد اعطيت لهم تأشيرات اقامة على يد الحكم العسكري وهم يقيمون في اكواخ على الشاطيء ، بمحاذاة المنطقة التي يجري تحضيرها لاقامة «يميت» . اما بقية المسلوبين فان السلطات تركزهم في منطقة صودرت هي ايضا وكانت تابعة للبدو قرب «كيرم شلوم» — على هيئة « مشروع اصلاحي » للمسلوبين اقامته السلطات من اجل تهدئة ، ولو قليلا ، العواصف .

في مجلة « حوتام » (١٤-٢-٧٥) ، والتي نشرت تصويرا رهيبا عن اعمال المصادرة في رفح ، جاء ان الوضع القائم هناك « سيجبره (أي البدوي — ي.أ.) ان يعتاش من العمل كأجير عند اليهودي ، وذلك سيكون بمثابة قاعدة قوية لخلق واقع جنوب افريقي في المنطقة » . وتضيف مجلة « حوتام » : « ان ادراك الاستيطان اليهودي يقول : من اجل خلق أساس لاستيطان يهودي يتحتم قبل كل شيء ، ابعاد البدو الى بعد نصف قطر يساوي ٢٠ كم من اجل ضمان عدم مشاهدة آثار اقدامهم » .

في الوقت الذي يحتج فيه اعضاء كيبوتسات مختلفة في جنوب البلاد وكذلك بعض اعضاء « مبام » في المدينة على مصادرة اراضي رفح ، قرر الكيبوتس القطري وجوب استيطان يهودي في رفح ، وكذلك طلب لنفسه قسما من المنهوب .... وان الكيبوتس القطري ، بمساندة قيادة « مبام » ، يطلب لنفسه « قطعة ارض » في رفح ليقيم عليها كيبوتسا له على نفس الاراضي التي احتلت بيد جيش الدفاع الاسرائيلي وسلبت من اصحابها بجبروت الاحتلال وبقوة السلاح . وان الكيبوتس القطري يضع شرطا (!؟) هو ان الارض التي سيقيم عليها كيبوتسه « ستشترى بطريقة محترمة بلا طرد وبلا مصادرة » ، كما تقول «حوتام» . ان هذا القرار هو قرار تضليلي ويرفضه حتى اعضاء «مبام» نفسه .

ان عمليات المصادرة في منطقة رفح هي اعمال خطيرة وتنسج هوة من الكراهية ، تخرب في طريق السلام وتهيء الظروف لحرب جديدة .

●

«(على مدى سنوات ادعى قادتنا ان مشكلة اللاجئين احدثها العرب أنفسهم ، وانه عليهم هم ان يحلوها . وها نحن أوجدنا بأيدينا مشكلة لاجئين اضافية ، بدون اية محاولة ، ولا حتى ورقة توت ، لحلها . وان هذا البند ايضا ينضم الى الحساب الذي سيتوجب على جميعنا ان نسدده في يوم من الايام » .

بوعاز عفرون
« مبادئ في سوق المزاد » ، «يديعوت احرونوت» (١٦-٢-١٩٧٥).

هدم البيوت في مشارف رفح
هكذا بدأت الامور بقيادة جنرال الكراهية بين الشعوب

مع الوعي الدرزي المتصاعد



بقلم : سميح القاسم

● قبل ايام شهدت بلادنا احتفالات عيد المساخر اليهودي التقليدي - بوريم - ، ولمواجهة الفتور الشعبي المتفاقم في جو الرعب من الحرب القادمة والغلاء المستشري ، نظمت عدة عمليات ترفيهية ، لرفع المعنويات واحباط الغضب . وفي جريدة يديعوت احرونوت قرأنا مقالا كتبه واحد يدعى توفيق خوري . ولا نعلم اذا كان ذلك المقال برنامجا خاصا بعيد المساخر ، أم انه عن جد .

عنوان المقال : «لجنة الخبراء ، التي طرحت استنتاجاتها على مائدة الحكومة ، تقرر : دمج الدروز في حياة الدولة حاجة حيوية » !

يستهل « الخبير الطازة » ، توفيق خوري ، مقاله الآنف الذكر « بتحليل » الوضع داخل الطائفة الدرزية . فيرى فيه صراعا بين « الشيوخ » الذين يتشبثون بمقاعدهم ، وبين « الشبان » الذين يطالبون « بالاندماج » في حياة الدولة .

لعلنا في غنى عن الأشارة الى السخف الواضح في هذا المنطق الصهيوني التضليلي . فقد أصبح واضحا لكل عاقل في بلادنا ان الصراع الجاري والمتعاظم داخل الطائفة الدرزية هو بين اتجاهين ، من نوع آخر :

الاول : الاتجاه المتصهين ، والذي يمثله متزعمون اشباه أميين فرضهم حكام اسرائيل على العرب الدروز منذ قيام الدولة .

الثاني : الاتجاه الشريف المستيقظ على المؤامرة الصهيونية - مؤامرة الابادة الروحية التي تمارسها سلطات اسرائيل ضد عروبة الدروز وكرامتهم وارضهم ومستقبلهم ، والتي هي جزء من المؤامرة الكبرى ضد مجمل العرب الفلسطينيين المقيمين على ارض الوطن .

لم يكن الصراع الدائر في الوسط الدرزي صراع أجيال ، في اي يوم من الايام . انه صراع مبادىء . صراع بين الخيانة والوطنية . صراع بين الكرامة والمذلة . صراع بين عروبة الدروز واعدائها .

وفي كلا الجانبين نجد عناصر تنتمي الى مختلف الاجيال ، علماً بأن الاغلبية الساحقة من الشبان تنتمي الى تيار الوعي الشريف وتعلن عداءها للعناصر الرجعية العميلة . للاسف فقد نجحت السلطة وعملاؤها في تجنيد بعض الشبان المغمورين ، من ضعاف النفوس الانتهازيين ، لتجعل منهم « فترينة » بربطة عنق وشعر مزيّت مفروق ، ولتقدمهم الى الطائفة العربية الدرزية كبديل للمتزعمين الهابطين امام ضربات الوعي العربي الدرزي .

كان طبيعيا ان ينعكس تيار الوعي الدرزي في نتائج الانتخابات البرلمانية . ورغم كل الترغيب والترهيب ، الذي تمارسه الاحزاب الصهيونية في الوسط العربي ، فقد استطاع الحزب الشيوعي ان يكسب ثقة الطلائع النظيفة الواسعة بين أبناء الطائفة العربية الدرزية . ومن لا يعرف الاحترام الذي يتمتع به المناضلون الدروز بين ابناء طائفتهم شيباً وشباناً ، رجالا ونساء ؟

لقد ارعبت حكام اسرائيل هذه الحقيقة . انهم يعرفون جيدا ان القسط الاوفر من ظلمهم وارهابهم نزل على رؤوس الدروز وارضهم ودمهم . هؤلاء الحكام يعرفون جيدا انهم طعنوا الدروز في الصميم وأهانوهم حتى النخاع يوم سلبوا أرضهم وتاريخهم ومستقبلهم وزادوا على ذلك بأن لوّثوا كرامتهم وسمعتهم ، ففرضوا عليهم التجنيد القسري وحوّلوا العشرات منهم الى سجناء و « فراريين » كما كانت الحال ايام « السفر برلك » .

من الطبيعي ان يكون غضب الدروز على النظام الحاكم فوق كل غضب . ومن الطبيعي ان تكون كراهيتهم لآلة هذا النظام وكلاب صيده فوق كل كراهية .. ومن ثم يصبح طبيعيا ان رد الفعل العربي الدرزي فوق كل رد فعل !

أصبح اكيدا اليوم ان القامة العربية الدرزية الفارعة انتصبت .. والى الابد . واصبح أكيدا ان عقابا شديدا ينتظر حكام اسرائيل وشراشيحهم من متزعمين يرتدون العباءة والكوفية والعقال ، او أفراخ متزعمين يرتدون البنطلون وربطة العنق ويفرقون شعرهم المزيّت .

وها نحن شهود على ما يحدث : الصهيونية الحكومية تشن هجوما مضادا على كل الجبهات :

١ - ما زالت «محاكمات طبرية» مستمرة ، لردع الطائفة عن طريق مظاهرات حطين المجيدة ، تلك المظاهرات التي اقشعر لها بدن رابين وزلمه .

٢ - صحيح ان «محاكمات عكا» ، ضد الجنود الدروز المسرحين ، قد تأجلت في حينه (بسبب مرض القاضي !) ولكننا على يقين من ان السلطة لن « تصفح » لهؤلاء الذين فضحوها وشرشحوها في « جريدة الشيوعية » !

٣ - تشن الحكومة هجوما شاملا في مجال التعليم ، معلنة « ارادتها الملكية » في فصل المدارس الدرزية عن سائر مدارس الاشقاء العرب .. لكننا نقول للمتآمرين ان شعار « فرق تسد » اصبح موضة قديمة ، وشعارنا اليوم « فرق تتبهدل » وسنمرغ هذه المؤامرة في الوحل !

٤ - حاول طوليدانو شق صفوف الجامعيين العرب بتأسيس لجنة للجامعيين الدروز . لكنه باء بفشل ذريع وطرد من بين الطلاب الدروز شر طردة ولم يجد من حوله سوى قلة ضئيلة ، لا بد أن تستيقظ هي الاخرى .

٥ - اسندت الحكومة الى بعض اولادها مهمة تزييف الواقع الدرزي . فشكلت منهم « لجنة خبراء » قدمت تقريرا زائفا من أوله الى آخره ، يجعلنا نعتبره برنامجا ترفيهيا في عيد المساخر . وحتى تروا ذلك بأعينكم ، وحتى تضحكوا معنا ، نستعرض « أهم » الاستنتاجات التي توصل اليها هؤلاء « الخبراء وإن راد الله ! » :

أ - سحب رعاية الشؤون الدرزية من أيدي الدوائر العربية ودمجها في المؤسسات الحكومية (اليهودية) .

ب - ضرورة تشكيل لجنة حكومية عالية المقام تعالج موضوع دمج الدروز .

جـ - بمنتهى الوقاحة والصفاقة وقلة الذوق يزيف هؤلاء ارادة الدروز ويزعمون - كاذبين باذن الله - ان اغلبية الدروز تؤيد التجنيد التعسفي .

د - توصي لجنة هؤلاء «الخبراء» باقامة «مستوطنة» درزية « امنية » في الجليل . ونحن نرفض الاستفزاز الذي لا يعني سوى تثبيت الاحتلال الصهيوني على حساب الدم العربي . ويكفي ان تعيد السلطات الى العرب اراضيهم المسلوبة ليتمكنوا من بناء « المستوطنات » كما يشتهون !

هـ - تحذّر اللجنة من محاولة خلق الانطباع بأنها لجنة غير جدية . وهذا التحذير بحد ذاته نكتة اخرى من نكات عيد المساخر ، وكل من شاء يستطيع ان يسمع الدروز وهم يتندرون بهذه اللجنة « الخبيرة » ودراستها « العميقة » !

اما مسك الختام فهو دعوة حكومة اسرائيل لتنفيذ توصيات اللجنة للحيلولة دون تصاعد « النفوذ الشيوعي » داخل الطائفة الدرزية .

لا ريب في ان الحزب الشيوعي يحظى بتأييد متزايد في الاوساط الدرزية ، لا سيما بين الشبان ، بيد ان هؤلاء « الخبراء » ، خبراء آخر الزمن ، يحاولون طمس الحقيقة

- البقية على صفحة ٥ -

رابينوفتش لا يزال يحتاج الى ٣٠٠٠ مليون دولار !

الضريبة التي تمس الرأسماليين ، تتلكأ الحكومة في تطبيقها وأما الضريبة المفروضة على الشعب مباشرة فتنفيذها أوتوماتيكي !

حيفا - لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي - في حين يؤكد رجال الاعمال وأصحاب الصناعة والمقاولون الكبار معارضتهم الشديدة القاطعة لفرض ضريبة المشغلين ويهددون بشل العمل في المصانع والورشات ومنشآت البناء ، وتشرع الحكومة في الاعراب عن استعدادها لبحث الامر معهم ، تقف قيادة الهستدروت « المعراخية » الانتهازية متفرجة مكتوفة الايدي . فكل ما فعلته ، لمواجهة غول البطالة والغلاء الرهيب ، هو الاجتماع مع وزير المالية واقامة لجنة مصغرة مشتركة ، حكومية هستدروتية ، للنظر (!) في الضرائب المفروضة .

فعلى الرغم من أن الكتلة الشيوعية في الهستدروت دعت في رسالة مستعجلة ، يوم الاثنين الماضي ، الى عقد اجتماع طارىء للجنة الهستدروت التنفيذية والبحث في وسائل لمواجهة الغلاء والبطالة وتجنيد جمهور العاملين والمستخدمين للرد على الضريبات الاقتصادية المنهكة التي سددتها وما زالت تسددها الحكومة للعاملين في البلاد ، وعلى الرغم من تزايد سخط العاملين على سياسة الحكومة الاقتصادية ومرارتهم المتعاظمة لم تجد قيادة الهستدروت المعراخية ضرورة لعقد مثل هذا الاجتماع تمهيدا لتنشيط الكفاح ضد الغلاء والبطالة . وحتى اللجنة المركزة للهستدروت لم تبحث في الغلاء جذريا . وما كل التصريحات «المعارضة» لسياسة الغلاء التي يطلقها ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، وغيره ، الا لستر عورة هذه القيادة خوفا من تزايد فضيحتها بين العاملين . فكان المفروض من الهستدروت ، كمنظمة العمال النقابية القطرية ، ان تبادر وتنظم كفاح العاملين ضد الغلاء والبطالة . ولكن قيادتها ، التي حولتها الى ذراع لتنفيذ سياسة الحكومة الاقتصادية وامتصاص غضب العاملين ونقمتهم ، آثرت الاجتماع الى وزير المالية وغيره من المسؤولين الحكوميين وبحث الامر في داخل « البيت » (المعراخي) أولا . وعن أي شيء تمخض هذا الاجتماع ؟ فقد نشرت «دافار» الهستدروتية ، يوم الخميس الماضي ، أن ميشل لم يعلن معارضته لسياسة الافقار الحكومية ونهب العاملين ، انما أكد على ضرورة اقرار سياسة طوارىء اقتصادية !! وتوزيع العبء ! من الواضح أنه في أوضاعنا لا يمكن أن تخدم مثل هذه الدعوات وهذه المواقف الا السلطة الحاكمة وأرباب المال . فتحت ستار السياسة الطوارىء الاقتصادية » نفذ رابينوفتش في اكتوبر الماضي ضربة التخفيض والغاء السوبسيديا وفرض الضرائب الجديدة المنهكة . وكتبت « دافار » انه تم الاتفاق في هذا الاجتماع على اقامة لجنة مصغرة حكومية هستدروتية لبحث الوضع الاقتصادي !! وكأن ما ينقصنا هو كثرة اللجان ، التي تماطل وتسوف وتميع القضية في حين تواصل الاسعار في الارتفاع ويتهدد غول البطالة العاملين وتشتد الضائقة الاقتصادية .

ورابينوفتش ، وزير الضريبات الاقتصادية ، الذي أول ما بشر به شعبه حين تسلم منصبه الوزاري كان يوم « غفران » اقتصادي ، أعلن في هذا الاجتماع وبصراحة أن الحكومة في حاجة الى ٣ ملايين دولار اخرى لتغطية مشتريات الاسلحة من الخارج وغيرها من الواردات . واعلان رابينوفتش يؤكد ما قلناه دائما عن أن موجة الغلاء والضرائب لن تتوقف وان الحبل على الجرار .

وان ما يؤكد سياسة الحكومة المعادية للعاملين والتي تتغافل عنها قيادة الهستدروت « المعراخية » ، حقيقة أن الضريبة التي تمس الانسان العامل في البلاد « ضريبة الشراء » اقرت اوتوماتيكيا . أما الضريبة التي تمس رجال الاعمال ، « ضريبة المشغلين » فسيعمل بها اعتبارا من الاول من نيسان القادم . ومن المتوقع اذا اقرت هذه الضريبة ، ومعناه غلاء جديد واتساع البطالة ، ان تقدم الحكومة تعويضا لاصحاب العمل والصناعة والمقاولين كيلا تمس ارباحهم بسوء .

ارتفاع أسعار المراسلات البريدية والمكالمات الهاتفية

هذا وبين ما ارتفعت أسعاره هذا الاسبوع كان المراسلات البريدية المحلية والمكالمات الهاتفية وخدمات الهاتف .

فتركيب الهاتف أصبح يكلف اليوم ١٢٠٠ ليرة (مقابل ٩٠٠ ليرة سابقا) وعمولة استعمال الهاتف الشهرية ٣٦ ليرة بدلا من ٢٥ ، والمكالمة الداخلية ٣٢ أغورا بدلا من ٢٦ ، وطابع البريد المحلي ٣٥ - ٤٠ أغورا بدلا من ٢٥ أغورا ، الاوراق البريدية المطبوعة ١٨ - ٢٢ أغورا بدلا من ١٢ ، الاشياء البريدية المسجلة ١٥٠ - ٢٥٠ أغورا بدلا من ١٢٠ ، والسعر الادنى للبرقيات ٧ - ٨ ليرات بدلا من ٥ . والرسالة المسجلة ٤٤٥ بدلا من ٣ ليرات .

مدير سجن بيت ليد :

«لو كنت طبيبا لما قبلت أن أعتني بمجرمين وقطاع طرق أمثالكم» !!

القدس - لمراسلنا الخاص - دخل مدير سجن بيت ليد ، بن سابو ، يوم الجمعة الماضي ، الى غرفة الامام الشيخ محمد أبو طير في السجن . فطلب منه الشيخ أن يحضر له طبيبا لانه يشكو من مرض في الجلد أو « اكزما » مدة تزيد على أربعة أشهر ونصف . فاجابه المدير : أنا لست طبيبا . فرد الشيخ : ولكنك أنت مدير السجن ومسؤول عن صحتنا . فقال المدير : لو كنت طبيبا ما كنت أقبل أن اداوي قطاعي طرق ومجرمين امثالكم . فأجابه الشيخ : « لسنا نحن المجرمين » . فانتهره المدير « اغلق فمك » . فقال الشيخ « لست مذنبا بشيء ولهذا لن أغلق فمي » . فما كان من المدير الا أن أمر بادخاله الى الزنزانة وقال : « أنت لست شيخا ولا اماما بل أنت مجرم » . وظن المدير أن الامر قد انتهى ، ولكن الامر لم ينته . فقد اجتمع السجناء وأوفدوا بعضهم الى المدير وطلبوا اخراج الشيخ من الزنزانة فورا والا ... فانهم سيعلنون الاضراب تضامنا مع الامام الشيخ . ولما عرف المدير بجدية موقفهم أمر باخراجه من الزنزانة في الساعة الرابعة من مساء اليوم نفسه .

وفي ٢٦-٢-٧٥ زارت المحامية لانجر والمتدرب في مكتبها صلاح بدارنة عددا من المعتقلين في بيت ليد وهم الشاب محمود أبو طير وابراهيم حسين الجولاني ونور الدين أبو شاهين وهاني علي أبو عواد وماجد أبو جبل ويحيى أبو شريف وحسن سليمان عبد الهادي أبو هليل ونظام ابو خاطر وأحمد أبو خاطر وابراهيم سلفيتي . وكلهم ينتظرون المحاكمة .

وقد طلبت المحامية رؤية عدد آخر من المعتقلين الاداريين ولكن المسؤولين رفضوا بقولهم انه لا يمكن مقابلة هؤلاء وان على المحامية أن تقابل المدير بهذا الشأن . وفي المقابلة قال المدير « انهم مضربون وحسب أنظمة السجن لا يمكن مقابلتهم حتى ينتهي الاضراب » . هذا وقد وعد المدير بأن يبلغ المحامية بامكانية زيارتهم حالما ينتهي الاضراب .

بيان المحامي علي رافع الى الرأي العام الذي تهمه الحقيقة

حول ظروف سجن سيادة المطران كبوشي

الاتحاد - نشرت صحيفتا « معاريب » و « يديعوت احرونوت » في ٩ شباط الماضي نبأ بارزا حول ظروف سجن سيادة المطران كبوشي وملابسات ارغامه خلع ملابسه الكهنوتية . وسبق أن أشارت « الاتحاد » الى هذا الاعتداء الفظ على سيادة المطران وحقه في الاحتفاظ بملابسه الكهنوتية . وقد تلقينا مؤخرا بيانا من المحامي علي رافع ، يشرح فيه حقيقة الامر ويفند ما جاء في الصحيفتين المذكورتين وغيرهما من مزاعم حول الظروف المريحة والانسانية التي يعيش فيها المطران كبوشي في سجون الاحتلال الاسرائيلي . وننشر فيما يلي أهم ما جاء في هذا البيان :

بتاريخ ٥-٢-٧٥ ، زرت سيادة المطران في سجن الرملة بعد ترتيب مسبق مع ادارة السجن ، واذا به يرتدي ملابس السجناء : كنزة صوف وبنطلون صوف أسود وينتعل حذاء بيتيا من البلاستيك ، وعلى رأسه طاقية تقيه شر البرد ، فذهلت للوهلة الاولى لانني تذكرت الصورة السابقة التي كنت أره فيها بملابسه الكهنوتية وصولجانه بيده والايقونة الكبيرة الذهبية التي يحيطها الصليب تزين صدره وابتسامته العريضة التي لا تفارق ثغره ، وقارنت للحظات بدون قصد بين الصورتين ، وقلت في نفسي : لم يكتفوا بسجن سيادة المطران فقد سجنوا ملابسه وسجنوا صليبه وسجنوا ايقونته ، وسجنوا صولجانه رمز دينه وكأنهم بهذا لم يسجنوا الجسد فقط بل سجنوا الروح قبل ذلك .

دخلنا غرفة صغيرة فيها طاولة وكرسيين ، وقلت تفضل يا سيادة المطران ، وكان حديثه حازما قوي النبرات ولكنك كنت تشعر بمسحة من الحزن الصامت في بريق تلكم العينين وبدأ يروي القصة من أولها على النحو التالي : -

- بتاريخ ٢٦-١-٧٥ يوم الاحد تم نقلي الى سجن الرملة من سجن كفار يونا بعد اضراب عن الطعام دام ثمانية عشر يوما ، احتجاجا على الشروط التي كنت اعيش فيها مما سبب لي آلاما في المعدة والصدر والظهر . وطلبت أن أخرج الى العرب أو أن التقي بهم في أي شكل الشمس لان غرفتي مظلمة ورطبة .

- في سجن الرملة قابلت مدير السجن ودار النقاش بيننا حول الثياب الكهنوتية لان المدير طلب مني أن أخلع ملابسي واستبدلها بملابس السجناء ، فامتنعت عن ذلك مبررا ذلك بان لدي أوامر بابوية من الفاتيكان تقضي بعدم خلع ملابسي الكهنوتية . وعندها قال المدير أنا ارغمك وآمرك قسرا أن تخلع ملابسك ، ولم يكن أمامي أي خيار في ذلك فخلعت ملابسي الكهنوتية مرغما .

- انني أعيش في سجن الرملة طوال الليل والنهار عدا ساعتين ونصف في اليوم في غرفة تعرف بالاكس طولها ثلاثة أمتار وعرضها متر ونصف وعرضها الآخر أقل من مترين فهي غير مستطيلة فيها سرير وطاولة صغيرة للصلاة أضع عليها الكتب المقدسة والكأس والصينية لاقامة القداس الالهي اليومي مساء كل يوم ، ولهذه الغرفة شباكان مقفلان دوما ولما طلبت فتحهما لم يستجب طلبي بحجة أنهما يطلان على طريق داخلي ، والهواء يدخل الى الغرفة من كوة صغيرة لا تتجاوز مساحتها ١٠٠ سنتمتر مربع ، وهذه الفتحة ليست في الجهة التي يمكن أن تدخل منها الشمس التي لا تزور هذه الغرفة بالمرة .

- أبقى طوال اليوم في هذه الغرفة عدا ساعتين ونصف من العاشرة والنصف صباحا حتى الواحدة بعد الظهر حيث أكون في ساحة أتمشى ومحظور على أن أتحدث مع السجناء من الاشكال لانني في هذه الساحة التقي بثلاثين سجينا خلال هذه الفورة اليومية من بينهم ٢٨ سجينا يهوديا . وقد طلبت من ادارة السجن أن تسمح لي باقامة الصلاة أيام الاحد والاعياد مع السجناء العرب ولم يستجب هذا الطلب .

- بعد مصادرة ملابسي الكهنوتية بقي لدي بلورين (بالطو) اسود بدون اكمام قصرت ألبسه لانه مخصص لاتقاء البرد وليقيني وجع الظهر ، ولما أطلعت الادارة على ذلك منعتني من لباس هذا البالطو ، وهددتني بمنعي من الخروج في الفورة اليومية اذا استمريت في ارتدائه .

- عودة الى كفار يونا والاضراب عن الطعام حيث أنه في اليوم السابع للاضراب جاءني وزير الشرطة شلومو هليل واريه نير مدير السجون العام وسألني الوزير عن سبب اضرابي عن الطعام فاجبته بأنه كان يودي الا أتطرق الى مثل هذا الموضوع لانه دون مستواي كمطران ودون مستواه كوزير لانه موضوع صبياني يتعلق بالشمس والهواء وعرضت عليه اعدادا من صحيفة الانباء واخرى من صحيفة جروزلم بوست جاء فيها أنني أعيش في جناح خاص وأنعم بالهدوء والراحة وكل ما أطلبه في متناول يدي ، وقلت للوزير ان هذه الاخبار كاذبة لانني أعيش في غرفة بجانبها غرفتان فيهما سجناء يهود يقلقون راحتي ليل نهار ويشتمونني بكلمات نابية . وبينما تنشر الصحف أنني حاصل على كل شيء فلست في الحقيقة حاصلا على الامور الانسانية البدائية وأولها الشمس والهواء ، وطلبت من الوزير ومدير السجون أن يعملا على نقلي الى سجن الرملة لكي يعلم العالم أنني في سجن الرملة مع بقية السجناء ولا اعيش في جناح خاص في كفار يونا في ظل دعاية كاذبة تمنحني كل شيء وأنا في الحقيقة لا أتمتع بشيء من هذا .

- لقد تم نقلي الى سجن الرملة ، ولكن ادارة السجن لم تلب أيا من هذه الرغبات وتمنعني من الاتصال مع السجناء العرب والتحدث اليهم باي شكل من الاشكال .

- انني أتعرض الى حرب أعصاب بصورة مستمرة حيث أن بعض السجانين يهينونني وينادونني كبوشي مما اضطرني الى الاحتجاج مفسرا أنه في السجن يوجد المطران كبوشي وليس كبوشي .

- كتبت عدة رسائل الى مدير السجون العام طالبا اعادة ملابسي الكهنوتية وتحسين معاملتي وظروف سجني ولكنني حتى اليوم لم أتلق أي رد على هذه الرسائل . ولهذا وجدت أنك الرجل الذي أستطيع التشاور معه وعرض قضيتي عليه لتدرسها وتقوم بما تراه مناسبا لاعادة ملابسي الكهنوتية ومعاملتي بشكل انساني من قبل ادارة السجن ، وأحيطك علما انني بعثت حتى الان بثلاث رسائل الى مدير السجون العام محتجا على هذه التصرفات والمعاملة ولم أتلق حتى الان جوابا على تلك الرسائل .

هذا مجمل ما دار بيني وبين سيادة المطران خلال مقابلتنا .

ومقارنة بسيطة بين ما نشر في معاريب والواقع الذي يعيشه المطران تظهر الحقيقة ولا تدع مجالا للشك أن هذا الخبر نشر خصيصا بعد أن افتضح أمر سلطات السجن التي أرغمت المطران على خلع ملابسه الكهنوتية ، ووضعته في غرفة انفرادية ، ولا تسمح له بالاتصال مع بقية السجناء .

●

وبعد أن يناقش البيان بعض ما جاء في « معاريب » ويوضح بالحجج الدامغة حقيقة أن المطران كبوشي يعاني من عقوبة روحية أشد من العقاب الجسدي بخلعه ملابسه وسجنه انفراديا وحرمانه من ممارسة الصلاة مع بقية السجناء العرب يؤكد أن الهدف من هذا البيان وضع النقاط على الحروف واعطاء صورة صحيحة عن أوضاع المطران في السجن ليطلع الرأي العام عليها ويحكم بنفسه بعد قراءة كل ما جاء اعلاه . ويمكن القول أن هذا البيان محاولة لاحقاق الحق وازهاق الباطل لان الباطل كان زهوقا .

وفقا لسياسة الامر الواقع وفي سباق مع الزمن دشنت سلطات الاحتلال الكيبوتس الاول في مشارف رفح

رفح - وضع ، يوم الثلاثاء الماضي ، الحجر الاساسي للبيت الاول في الكيبوتس الاول في مشارف رفح بقرب الشارع الموصل الى يميت . واطلق على الكيبوتس اسم « سوكوت » (أي العرش) وهو تابع للكيبوتس الموحد . وأعلن السيد أفني ، المسؤول عن البناء من قبل وزارة الاسكان ، انه سيتم بناء المساكن الاولى في نهاية حزيران القادم . لان البيوت ستبنى من الاجزاء الجاهزة (ترومي) . وهذا لا يستغرق وقتا طويلا .

ومع أن « سوكوت » هو الكيبوتس الاول في مشارف رفح ، الا أنه سبق واقيم في المنطقة مستوطنتان (موشابيم) في حين يجري العمل لاقامة مستوطنة ثالثة باسم « أوغده » .

محكمة العدل العليا ترفض طلب المحامي السجين عبد المالك دهامشة

القدس - لمراسلنا - رفضت محكمة العدل العليا في القدس في ٢٥-٢-٧٥ طلب المحامي عبد المالك دهامشة من الناصرة والسجين في سجن الرملة وذلك لاستصدار أمر تمهيدي ودائم ضد وزير الدفاع وقائد الاركان ورئيس المحاكم العسكرية العليا والمدعي العسكري .. لابطال قرار سجنه المجحف واعادة محاكمته نظرا لانها اجرت في جو رهيب وضد قوانين العدل المتبعة من حيث الاجراءات والتمييز الصارخ .

وكان قد حكم على عبد المالك دهامشة في ٢١-٥-٧٢ بمحكمة الاستئناف العسكرية باللد بالسجن لمدة ١٠ سنوات منها ٧ سنوات فعلية وثلاث مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة عضوية وتأدية خدمات لمنظمة فتح .

وقد جاء في القرار أن لا صلاحية لمحكمة العدل العليا للتدخل في قرار محكمة الاستئناف العسكرية ... وان العنوان الذي على الملتمس التوجه اليه هو قائد الاركان ... ان صدور القرار العسكري هو من صلاحية العسكريين ولا يمكن النفاذ الى ذلك الاطار لان القائمين عليه تصرفوا حسب القانون .

فضيحة مالية جديدة في اسرائيل «(راسكو)» مهددة بخسارة ٦٠٠ مليون دولار!

تل أبيب - تنتشر في الافق (الاسرائيلي) ، في هذه الايام ، رائحة فضيحة مالية جديدة . أما بطلها فهو شركة « راسكو » للبناء .

فقد نشرت الصحف الاسرائيلية أن شركة « راسكو » تعاقدت مع الحكومة الايرانية على انجاز أعمال بناء واسعة في ايران واتضح (الان) أن هذه الاعمال فوق طاقة الشركة وامكانياتها المادية والمالية . ويبلغ مجموع ما وظفته في انجاز هذه الاعمال حتى الان ١٠٠ مليون دولار ، أو ما يساوي ٦٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

واذا لم تتمكن « راسكو » من انجاز الاعمال في الوقت المحدد ، بسبب المصاعب المالية التي تعترضها ، فان مجموع ما أنفقته ، أي ال - ٦٠٠ مليون ليرة ، سيذهب هباء وتخرج من الصفقة صفر اليدين . واعترف المسؤولون في وزارة المالية بمصاعب « راسكو » في ايران واعربوا عن مخاوفهم من ضياع ما استثمرته الشركة من أموال في تلك الاعمال .

وكشف المسؤولون في وزارة المالية النقاب عن أن الحكومة عوضت الشركة عما خسرته نتيجة لارتفاع الاسعار والتقلبات المستمرة في أسعار العملات الاجنبية . ولكن هذا التعويض والمساعدات المالية الاخرى لم ينقذا الشركة من التورط والافلاس ومن خطر فقدان ٦٠٠ مليون ليرة .

ويذكر أن هذه ليست الشركة الاسرائيلية الاولى التي تعاقدت مع الحكومة الايرانية على انجاز اعمال بناء وحفريات وأعلنت في نهاية الامر عن افلاسها وعدم تمكنها من انجاز ما تعاقدت عليه . فشركة « فيرد » التابعة لسوليل بونيه وظفت عشرات ملايين الدولارات في مشاريع مماثلة في ايران وذهبت هذه الملايين ادراج الرياح . ولكن الحكومة تعهدت للشركة المذكورة بتعويضها عن خسائرها في ايران وغيرها وقد تجاوزت المئة مليون دولار أيضا . فهل ستعوض الحكومة هذه المرة أيضا شركة « راسكو » على خسائرها في ايران من أموال دافعي الضرائب التي تبتزها الحكومة من العاملين والمستخدمين ؟

بقي أن نؤكد أن وراء مثل هذه الصفقات المخسرة اقتصاديا اهدافا سياسية لا تخفى على أحد . فعن طريقها تأمل الحكومة الاسرائيلية ان توطد علاقاتها مع حكومة الشاه وغيرها . وفي سبيل توطيد مثل هذه العلاقات مع أنظمة رجعية كايران لا تتورع الحكومة عن دفع الشركات الاسرائيلية الى عقد اتفاقيات تجارية وبشروط غير مربحة ومخسرة جدا . وحين تتورط الشركات وتخسر الملايين تتكرم الحكومة من أموال المواطنين فتغطي كل خسائرها وتضمن لها ربحا معقولا وربما دسما .

تأجيل اعلان اقامة المجلس في دير الاسد • المطالبة باجراء انتخابات محلية •

دير الاسد - لمراسلنا - كان من المتوقع ان يتم تعيين مجلس محلي في دير الاسد في حفل افتتاح يجري يوم الاربعاء الماضي في القرية ، بعد أن تأجل عدة مرات بسبب خلاف على تركيب المجلس . ولكن اثنين من مواطني القرية ، أحدهما عضو في المجلس المعين ، توجها بطلب الى محكمة العدل العليا لتأجيل اقامة المجلس ريثما يفسر وزير الداخلية الاسباب التي تمنع من اجراء انتخابات محلية . واستجابت محكمة العدل العليا للطلب وأمهلت وزير الداخلية شهرا للموافقة على اجراء انتخابات او تفسير الاسباب .

وجدير بالذكر ان قرار تعيين مجلس محلي في دير الاسد قائم منذ عام ١٩٦٩ . ولكن مماطلة السلطات واستغلالها النزاعات العائلية أدت الى هذا التأخير .

مقتل الشاب محمد منصور دعاس من الطيرة

الطيرة - لمراسلنا الخاص - في ساعات الضباح الاولى من يوم السبت الماضي عثر على جثة الشاب محمد منصور دعاس في راس الشارع المؤدي الى داره . ويظهر ان عملية القتل جرت في ساعات الليل في ظروف غامضة .

ومما يذكر ان الشاب القتيل يعمل في شركة حراسة اسرائيلية . اننا اذ نعلن رفضنا للجوء الى القتل والاغتيالات كوسيلة لحل اي نوع من الخصومات نتقدم لاهله وذويه بالتعازي .

أسير سوري يقدم للمحاكمة بتهمة الانضمام «لفتح»

القدس - حسن سليمان عبد الهادي هليل ، شاب سوري ، فلسطيني الاصل . أخذته القوات الاسرائيلية في الاسر قرب قرية مزرعة بيت جن السورية أثناء حرب أكتوبر . ومنذ ذلك الوقت وهو يقبع في السجن بأمر من المدعي العام العسكري حتى انتهاء الاجراءات القانونية ضده . وقد بدأت محاكمته منذ حوالي شهر . وتأجلت حسب طلبه حتى يستطيع أن يعين محاميا للدفاع عنه . وقد اختار المحامية فيليتسيا لانغر . أما التهمة الموجهة اليه فهي التدرب على استعمال الاسلحة سنة ٧٠-٧١ . وكذلك باطلاق النار على القوات الاسرائيلية أثناء حرب اكتوبر والانضمام لمنظمة غير شرعية حسب المادة ٢ (أ) لتصليح قانون المخالفات في الخارج لسنة ١٩٧٣ .

هذا ومن الجدير بالذكر أن سوريا طالبت بارجاعه ضمن عملية تبادل الاسرى وفصل القوات ، كما جاء في جريدة « معاريب » في ٢٢-١-٧٥ ، الا أن السلطات الاسرائيلية ترفض اعتباره أسير حرب وتصر على تقديمه للمحاكمة حسب القانون المذكور . وقد عرض المتهم المذكور قضيته كأسير حرب على وزير الشرطة شلومو هلل أثناء زيارته لسجن بيت ليد .

في يافا يترحمون على أيام المعراخ !!

يافا - لمراسلنا - صدق ان كثيرين هنا يترحمون على أيام حكم « المعراخ » في البلدية . فاذا رفعت حاجبيك دهشة قال احدهم مفسرا : « بلاء أهون من بلاء وكساح أهون من عمى » . واذا طلبت المزيد من الايضاح تبرع آخر ليذكرك بالحكاية التي تزعم انه كان في بلد حارس مقبرة « بلطجي » ، يسطو على القبور ويسرق اكفان الموتى وكل ما يمكن الاستفادة منه مما انزل معهم الى القبر . ولما كان مرهوب الجانب سكت الناس على مضض حتى وافاه الاجل . وآلت حراسة المقبرة الى أكبر ابنائه .. وبعد فترة سئل أهالي البلدة عن الحال فاخذوا يترحمون على أيام الحارس الاول قائلين ان الابن لا يكتفي بتشليح الميت كفنه انما « يخوزقه » ايضا ..

ويزيد الطين بلة في يافا ازدياد حوادث السرقة وعجز البوليس عن وقفها . مع انه أثبت طول باعه في مضايقات العمال من خارج يافا الذين ينامون في المدينة ومضايقة الباعة المتجولين .

* «كل ما دق الكوز في الجرة» تنظم الشرطة الاسرائيلية حملات اعتقال جماعية ضد المواطنين العرب ، الذين يكونون صدفة في مكان الحادث . في الصورة الشرطة تعتقل عمالا عربا من المناطق المحتلة بعد انفجار قنبلة في يافا يوم الخميس الماضي ..

٣٠ عاما على الحرب العالمية الثانية

صراع الامبريالية العالمية وتناقضاتها بين حربين

اعداد : حنا ابراهيم

صفقة ميونيخ ومضاعفاتها

الفصل الثاني

* توازن القوى عشية الحرب .
* الامبرياليون يسلمون النمسا لقمة سائغة لهتلر لتعزيز طاقة آلته الحربية .
* تشيكوسلوفاكيا بين فكي الكماشة النازية دون أصدقاء .
* الاتحاد السوفييتي يعرض مساعدته على تشيكوسلوفاكيا .
* استفزاز ياباني عسكري مدبر في الشرق .
* تمهيد الارض لصفقة ميونيخ المخزية .

– ١ –

انشات المانيا وايطاليا ما سمي بمحور برلين — روما في ٢٥ تشرين اول ١٩٣٦ ، بقصد متابعة الاعمال العدوانية والتحضير لحرب عالمية . وبعد شهر بالضبط وقعت المانيا معاهدة مماثلة مع اليابان ، انضمت اليها ايطاليا في العام التالي .

وبقصد التمويه على الاهداف الحقيقية والاحتفاظ بعطف العناصر الحاكمة في امريكا وبريطانيا وفرنسا سمى الفاشيون معاهدتهم « ضد الكومنترن » . وتعهد موقعو المعاهدة بمكافحة نشاط الكومنترن في الداخل والخارج ، بينما كانت بنود سرية تنص على محاربة الاتحاد السوفييتي بشكل مشترك .

وبحلول ١٩٣٨ كانت الحرب مشتعلة في اماكن عديدة في العالم . فكان الشعب الصيني يقاوم ببسالة الغزو الياباني . والشعب الاسباني يقاتل ضد العدوان الفاشي . ولكن اوروبا كانت لا تزال تعيش بسلام .

وقد اضاف التطور الاقتصادي والسياسي غير المتعادل وقودا الى نار المنافسات بين القوى الامبريالية . وكما كان الحال قبل الحرب العالمية الاولى تقدمت المانيا اقتصاديا متفوقة على كل من بريطانيا وفرنسا ، ومهددة الولايات المتحدة نفسها . وزادت الامور حدة بعد خريف ١٩٣٨ اذ نشبت أزمة اقتصادية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا متخطية دول المحور العدوانية الثلاث التي حولت اقتصادها الى الانتاج العسكري .

والجدول التالي يبين الانتاج الاقتصادي في الدول الاوروبية عام ١٩٣٧ .

الدولة	الحديد	الفولاذ	الالومنيوم	السيارات
	ملايين الاطنان		الوف الاطنان	بالالوف
المانيا	١٦٫٠	١٩٫٤	١٢٧٫٦	٣٣١
بريطانيا	٨٫٦	١٣٫٢	١٩٫٣	٥٠٤
فرنسا	٧٫٩	٧٫٩	٣٤٫٥	٢٢٧
ايطاليا	٠٫٨	٢٫١	٢٢٫٩	٧٢

من هذا نرى تفوق المانيا بانتاج الحديد والفولاذ ، كما أن تفوقها بانتاج الالومنيوم تلك المادة الاستراتيجية الفائقة الاهمية كان كبيرا . كذلك فاقت الصادرات الالمانية صادرات فرنسا ولحقت ببريطانيا . وتفاقم خطر الحرب لهذه الاسباب الاقتصادية .

وكما ذكرنا سابقا فان حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حاولت حل تناقضاتها الامبريالية مع المانيا بتوجيه عدوانها نحو الشرق . وهكذا أخذت تحث هتلر على العدوان . وفي سنة ١٩٣٧ جرت اتصالات عديدة بين ساسة غربيين والنازيين لم يبخل فيها اولئك الساسة في الثناء على هتلر ورسالة ألمانيا « كسد ضد البولشفية » ولمحوا عن حملة شرقية وحثوه على الاسراع في تنفيذ مشاريع الاستيلاء على النمسا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا لتقوية طاقته الحربية والسيطرة على جسور لاعتداءات جديدة .

أما الامريكيون فقد بزوا الجميع . ففي مؤتمر سان فرنسيسكو اتفقوا مع الالمان على التعاون من أجل « ايجاد أسواق هائلة في روسيا والصين » . وكان هذا خطوة في سبيل اقتسام العالم بين اللصوص الامبرياليين الكبار . ولكن الوضع العالمي المتفجر بالتناقضات الامبريالية حال دون تحقيق هذه المشاريع .

كانت الولايات المتحدة تطمع في تزعم كتلة معادية للسوفييت من الدول الامبريالية ، تكون المانيا الهتلرية قوتها الضاربة الرئيسية . وكان هذا هو الهدف الكامن وراء مؤتمر واشنطن الذي اقترحت عقده في كانون ثاني ١٩٣٨ ، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا . ولكن تزعم الولايات المتحدة ما كان ليلائم بريطانيا التي كانت لها أطماعها الخاصة . وبذلك لم ينعقد المؤتمر . ولكن أهدافه الجوهرية اتيح لها أن تتحقق بشكل آخر في مؤتمر ميونيخ فيما بعد .

لقد كانت ألمانيا تطمع في الاستيلاء على النمسا . ولكن حكامها لم يكونوا واثقين أن عملا عدائيا كهذا يمكن أن يمر دون رد فعل . ولكنهم وضعوا خطة للاستيلاء على النمسا باسم « عملية أوتو » تشتمل على اجراءات عسكرية في حالة رد الفعل . وقد كان الامريكيون والبريطانيون يعملون بهذا فسارعوا الى تبديد مخاوف هتلر . وارسل الرئيس الامريكي السابق هربرت هوفر الى اوروبا حيث قابل هتلر وغورنغ واطلع على نواياهما ووافق على مشاريع العدوان . وصرح لدى عودته أن لا ألمانيا ولا أية دولة فاشية اخرى ترغب في الحرب مع الدول الغربية طالما لم تعرقل هذه زحف الفاشية نحو الشرق .

كذلك زار نيفل هندرسون السفير البريطاني في ألمانيا هتلر وأخبره بموافقة بريطانيا على اعطائه الحرية التامة في النمسا وتشيكوسلوفاكيا ودانزيغ . واعلن رئيس وزراء بريطانيا تشمبرلين في البرلمان أنه لا يجوز لعصبة الامم أن توهم الدول الصغيرة والضعيفة بالتفكير بالاعتماد على أي ضمان ضد العدوان . وفي خطاب آخر صرح الا شيء يمكن أن يساعد الدول الصغيرة في صد الغزو الا اذا كان لها أصدقاء أقوياء . ولكن النمسا ليس لها أصدقاء كهؤلاء .

وفي ١١ آذار ١٩٣٨ اجتاحت الجحافل الالمانية النمسا . وبعد يومين أعلن الحاقها بألمانيا . ولم تثر أية دولة رأسمالية أي اعتراض ولم تتقدم حتى باحتجاج شكلي ضد هذا العدوان . وسارعت بريطانيا وفرنسا للاعتراف بهذا الالحاق . واقفلت الولايات المتحدة سفارتها في « فينا » واستبدلتها بقنصلية . أما الاحتكارات الامريكية فكان ردها على الغزو الالماني منح المانيا عددا من رخص التصاميم الصناعية الاستراتيجية الهامة . والفاتيكان ، أيضا ، لم ينبس ببنت شفه ازاء احتلال المانيا الفاشية للنمسا الكاثوليكية .

وهناك آلاف الادلة على أهمية احتلال النمسا من الناحية الاستراتيجية . يكفي أن نقتبس مما قاله جودل رئيس العمليات الهتلرية اذ قال : « ان ضم النمسا لم يحقق حلما قديما وحسب وانما كان له أثر هام في تعزيز قوتنا القتالية وتحسين مواقعنا العسكرية الاستراتيجية . فبعد أن كانت تشيكوسلوفاكيا داخلة بشكل مهدد في قلب ألمانيا ، أصبحت نفسها اليوم داخل كماشة . وأصبح موقعها الاستراتيجي غير موات بشكل يحتم وقوعها في أيدينا قبل امكانية وصول المساعدات من الغرب » .

ولكن المساعدة السوفييتية كانت من الممكن أن تحسن وضع تشيكوسلوفاكيا . ولهذا السبب بالذات بذلت القوى الغربية كل جهودها لتسليم تشيكوسلوفاكيا لهتلر بدون قتال .

ولكن الحكومة السوفييتية حذرت في حينه من العواقب الوخيمة لاحتلال المانيا النازية للنمسا . وخلافا للدول الغربية ، نددت علنا بالعدوان وطالبت بعمل مشترك ضد الغزاة . واقترحت أن يجرى بحث في عصبة الامم أو خارجها ، لكي تتخذ الدول المعنية اجراءات عملية ، وناشدت جميع الدول ، وخاصة الدول العظمى ، لايجاد طريق لانقاذ السلام .

وجاء رد من وزارة الخارجية البريطانية بتوقيع موظف صغير ، ليقول : ان الحكومة البريطانية تعتبر بحث اجراءات جماعية ضد العدوان غير ذات موضوع لانه لا يحتمل أن يكون لها تأثير ايجابي على السلام الاوروبي .

وهكذا ظل مصير تشيكوسلوفاكيا في كف القدر .

– ٢ –

وراحت الاوساط الرجعية في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تحرض هتلر على عدوان جديد حتى قبل أن يهضم ضحيته الاولى — النمسا . وكتبت « الديلي اكسبرس » البريطانية تقول : ان ضم النمسا لم يغير شيئا . فالنمسا كانت ارضا ألمانية حتى قبل الغزو الهتلري . وان على بريطانيا ان تعنى بشؤونها وتشيكوسلوفاكيا بالطبع ليست من هذه الشؤون .

ولكن تقديم تشيكوسلوفاكيا الى هتلر على طبق من الفضة لم يكن بهذه السهولة . فسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية ووطنية الشعب التشيكوسلوفاكي والرأي العام الديمقراطي كانت عقبة جدية . ولهذا فان الصراع حول تشيكوسلوفاكيا استمر عدة اشهر .

وفكر الامبرياليون الالمان بشن هجوم مسلح على تشيكوسلوفاكيا . ووضعت خطة لذلك باسم « مشروع غرون » . واتخذ اغتيال السفير الالماني في براغ ذريعة للهجوم .

ولكن الشعب التشيكوسلوفاكي كان مصمما على الدفاع عن وطنه . وأعلن الاتحاد السوفياتي استعداده لمد تشيكوسلوفاكيا بالعون اللازم وفقا لمعاهدة العون المتبادل . وهذا صب ماء باردا على حماسة المحتلين الفاشست . اذ لم يكن احتمال حرب طويلة مما يلائم النازيين او حماتهم في أمريكا وبريطانيا وفرنسا . ولهذا شطب « مشروع غرون » وبدأ البحث المحموم عن « حل » غير عسكري للمشكلة التشيكوسلوفاكية .

وأخذ الساسة الغربيون يحاولون اقناع تشيكوسلوفاكيا بتلبية مطالب هتلر . وحذر سمنر ويلز نائب وزير خارجية الولايات المتحدة فرنسا من التورط في حرب مع ألمانيا بسبب تشيكوسلوفاكيا .

وألفت الحكومتان البريطانية والفرنسية بعثة مشتركة برئاسة اللورد رونكيمان لوضع توصيات لحل مشكلة تشيكوسلوفاكيا . وسرعان ما وضعت هذه التوصيات التي دعت الى تسليم منطقة السوديت الى ألمانيا ووقف كل دعاية معادية للفاشية في تشيكوسلوفاكيا وأن تلغي تشيكوسلوفاكيا معاهدة العون المتبادل مع الاتحاد السوفييتي ، وأن توقع تشيكوسلوفاكيا على معاهدة تجارية مجحفة مع ألمانيا .

وتحت ضغط مشترك من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وافق الرئيس التشيكوسلوفاكي « بينس » على تسليم البلاد للنازيين . فقد كانت الاوساط الحاكمة في تشيكوسلوفاكيا تخشى نشوب كفاح تحرير شعبي ضد الغزاة النازيين . وخوفا على مصالحهم الطبيعية ضحوا بالبلاد وشعبها ورفضوا المساعدة المقدمة من الاتحاد السوفييتي وفضلوا عار الاستسلام والخيانة الوطنية .

ووقف الاتحاد السوفييتي موقفا حازما دفاعا عن استقلال تشيكوسلوفاكيا . وكرر استعداده لتقديم العون بمقتضى المعاهدة . وكانت المعاهدة تحتوي تحفظا أدخل تحت الحاح بينش الرئيس التشيكوسلوفاكي . وكان التحفظ ينص على أن سريان مفعول الالتزامات في المعاهدة التشيكية — السوفييتية يكون مشروطا بوفاء فرنسا بالتزاماتها تجاه أي من الاتحاد السوفييتي أو تشيكوسلوفاكيا . وعندما اتضح أن فرنسا لن تحترم التزاماتها ازاء تشيكوسلوفاكيا فان الاتحاد السوفييتي رفض الاستفادة من هذا النص الذي يعفيه من تقديم العون . وأعلن استعداده لتقديم المساعدة العسكرية حتى لو لم تفعل ذلك فرنسا وحتى اذا رفضت رومانيا وبولونيا فتح طريق للقوات السوفييتية . ولم يشترط الا شرطا واحدا فقط وهو أن تقاوم تشيكوسلوفاكيا الغزو وأن تطلب المساعدة السوفييتية .

ولكن الامبرياليين سارعوا لطمس تأثير هذا الموقف السوفييتي ، وذلك بتحريض حكام اليابان على القيام بهجوم استفزازي على الاتحاد السوفييتي . ففي ١٩٣٨ شن العسكريون اليابانيون هجوما على الشرق السوفييتي قرب بحيرة « حسان » . وكان القصد من الهجوم اختبار استعداد القوات المسلحة السوفييتية واضعاف الجهود السوفييتية لمساعدة تشيكوسلوفاكيا .

ولكن سهم المعتدين طاش . اذ حطمت القوات السوفييتية قوات الغزو اليابانية وأجبرت الحكومة اليابانية على التقدم بطلب هدنة في نزاع أثارته هي نفسها .

وظل مصير تشيكوسلوفاكيا معلقا ، مع أنه كان أمرا مسلما به تخلي الامبرياليين عنها لهتلر . لكنه لم يكن في نيتهم تسليمها لهتلر بكل بساطة ، فقد كانوا ينوون بيعها بثمن . وبمعنى آخر كانت حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تريد تعويضا بشكل وعد يقطعه هتلر بالتعهد بعدم الاعتداء في الغرب بل بتوجيه هجومه شرقا .

ورغم رغبة الولايات المتحدة في تزعم الحملة الا أن المبادرة كانت في يد البريطانيين الذين اتفقوا مع الفرنسيين وتفاوضوا مع الالمان في ميونيخ .

ولخنق كل مقاومة شعبية للصفقة المجرمة مع هتلر قامت الحكومتان البريطانية والفرنسية بمناورة سياسية بعيدة المدى . فخلقتا جوا من الذعر الحربي . وتظاهرتا باستعدادات عسكرية مكثفة ، كاستدعاء الاحتياط وبناء الملاجئ وتوزيع الاقنعة المضادة للغازات السامة وتمرينات التعتيم والدفاع المدني . وكان القصد من وراء هذا كله اقناع الشعوب بأن مسايرة هتلر على حساب تشيكوسلوفاكيا أفضل من الذهاب الى الحرب . مع أن الواقع أن ألمانيا لم تكن بعد على استعداد لخوض حرب كبيرة بل كانت معنية بتجنب نزاع مسلح .

يتبع في العدد القادم

الفزع من النازية !
للرسامة الالمانية ليئا غروندينغ

علي ناصر محمد :

لن تكون ايران الشاه صديقة للعرب !
اتفاق مصري – يمني على مدخل البحر الاحمر .

بيروت — « ان ايران لن تكون في يوم من الايام في ظل نظام الشاه صديقة للعرب . ولكنها تستخدم عبارات الصداقة المزيفة بمثابة جسر عبور لقواتها الى منطقة الخليج » .

قال هذا السيد علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في مقابلة مع مجلة « الصياد » البيروتية نشرتها يوم الاربعاء الماضي .

وقال السيد علي ناصر ، معقبا على زيارات وزير خارجية بلاده محمد صالح مطيع في بعض دول الخليج ، ان انفتاح بلاده على الخليج هو في نطاق وحدة المواجهة للغزو الايراني والاطماع الاجنبية والتوسعية في هذه المنطقة .

وقال ان العلاقات المتكافئة مع دول الخليج على أساس الاحترام المتبادل هي سلاح لنا نحن العرب ضد القوى الامبريالية والغزو الايراني وعملائهما .

وفي معرض الحديث عن علاقة اليمن الدمقراطية مع السعودية قال ان بلاده تشترط لاقامة علاقات طبيعية حل مشكلة الحدود والتوقف عن دعم المرتزقة المتسللين الى اليمن .

وأعرب عن ثقته بتحقيق وحدة الشعب اليمني مع اليقظة ازاء تدابير القوى الامبريالية والرجعية الضالعة في التآمر والتدخل في شؤون اليمن الداخلية .

وقال ان بلاده لا تؤيد فكرة الدفاع عن قابوس سلطان عمان ، لان الدفاع عنه لا يعني الا الدفاع عن الوجود الاسرائيلي — البريطاني — الامريكي في المنطقة .

وأيد السيد علي ناصر محمد حق تقرير المصير للشعب الاريتري كما أيد الاجراءات التي اتخذها الحكم الاثيوبي في مجالات التأميم .

ونشرت « الصياد » ، في نفس العدد ، أن الرئيس سالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والرئيس المصري أنور السادات وقعا مؤخرا اتفاق تعاون يجري بين البلدين نص على التنسيق العسكري عند مدخل البحر الاحمر وتنظيم خطوط الملاحة فيه .

من قرارات المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الهندي

(عقد مؤخرا المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الهندي فكان حدثا هاما في تاريخ الحزب والبلاد ، بصفته انجازا رائعا اعترف به الاعداء والاصدقاء على السواء ، سجل بوضوح وحدة الحزب واطراد نموه بعد ثلاث سنوات عاصفة مرت بالبلاد) .

ضد تجدد الحرب في غرب آسيا

يعبر المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الهندي عن قلقه العميق ازاء الاستعدادات المحمومة التي يقوم بها حكام اسرائيل لشن حرب جديدة بدعم تام من الامبريالية الامريكية .

ان حكومة اسرائيل ، متحدية الامم المتحدة والرأي العام العالمي ، تشن اعتداءات يومية على جنوب لبنان ، وتهدد سوريا بعدوان جديد ، وتقوم بحملات قمع وتعذيب في المناطق العربية المحتلة .

لقد أعلن حكام اسرائيل أنهم يستهدفون صنع سلاح ذري لاستعماله اذا رأوا ذلك ضروريا .

ويجب النظر الى هذه الاعمال على خلفية التصريحات التي كررها وزير الخارجية الامريكي كيسنجر والرئيس فورد مهددين باحتلال آبار النفط العربية . وقد رافق هذه التصريحات دخول قوات امريكية الى عمان بطلب من سلطانها مع قرار جعل قاعدة « مصيرة » قاعدة للبنتاغون .

ومما يزيد الخطر على السلام في غرب آسيا (الشرق الاوسط — المحرر) المؤامرة الانجلو — أمريكية على استقلال جزيرة قبرص وسيادتها ، التي وصلت مرحلة خطيرة بقيام الجيش البريطاني بنقل اللاجئين الاتراك الى المناطق التي يحتلها الجيش التركي ممهدا الطريق بذلك لتقسيم الجزيرة من خلال تبادل قسري بين السكان .

ويرى المؤتمر العاشر في هذه الاعمال العدوانية دليلا على يأس الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل الصهيونيين بسبب النكسات التي عانوها في المدة الاخيرة .

تحية الى الشيوعيين العرب

يحيي المؤتمر تآلف الوطنية التقدمية في العراق ويبعث بتحياته الخاصة الى الاحزاب والقوى المشتركة فيها .

كما يحيي المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الهندي الاحزاب الشيوعية البطلة في الاقطار العربية وجميع الشيوعيين العرب ويؤكد لهم تضامنه الاخوي معهم في كفاحهم المجيد من أجل وحدة القوى التقدمية العربية في النضال في سبيل السلام والعدالة ، ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ويبعث المؤتمر بتحياته الاخوية الحارة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ناضل بشجاعة واخلاص فائقين في وجه القمع الوحشي وضد سياسة حكام اسرائيل التوسعية العدوانية ، ودفاعا عن قضية الشعب العربي العادلة .

والمؤتمر يناشد جميع منظمات الحزب وكل فئات الشعب الهندي التي يعز عليها السلام والاستقلال ، الانضمام الى النشاطات العالمية من أجل عقد مؤتمر جنيف فورا ، وضد المكائد الامريكية — الاسرائيلية لاثارة حرب جديدة في غرب آسيا .

ويدعو المؤتمر الى أوسع اشتراك في الاجتماعات واللقاءات والمظاهرات خلال اسبوع التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني من ١٠—١٧ آذار ١٩٧٥ .

استئناف العلاقات بين مصر والبرتغال

القاهرة — أعلنت وزارة الخارجية المصرية ان مصر والبرتغال قررتا استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما على مستوى سفارة .

وكانت مصر قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع البرتغال سنة ١٩٦٣ بسبب سياستها الاستعمارية واعمال القمع في أنغولا وموزامبيق . اما الان وقد كفت البرتغال عن كونها دولة استعمارية فلم يبق موجب للقطيعة .

وجدير بالذكر ان سوريا كانت قد قررت في الاسبوع الماضي تجديد علاقاتها الدبلوماسية مع البرتغال .

بريستس يدعو الى

حملة عالمية لاطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين في البرازيل

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عقد سكرتير عام الحزب الشيوعي البرازيلي الرفيق لويس كارلوس بريستس ، في ٢٥—٢ الماضي ، مؤتمرا صحفيا في موسكو تحدث فيه عن وضع الحزب في بلاده في ظل ملاحقة الشرطة البرازيلية والجيش لاعضاء الحزب الشيوعي وأصدقائه .

ويعمل الحزب الشيوعي البرازيلي في أوضاع السرية القاسية . ويقبع عدد من قادته وأعضائه في معتقلات الحكومة الدكتاتورية في البرازيل . وقد ذكر الرفيق بريستس للصحفيين أسماء عدد من المعتقلين وطالبهم بأن يقوموا بدورهم في حملة الحزب الشيوعي والشعب البرازيلي من اجل اطلاق سراح المعتقلين الشيوعيين ، فورا .

الشيوعيون في بنغلادش يشرحون موقفهم من التغيرات الدستورية

الاتحاد — نشرت صحيفة « اكاتا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في بنغلادش تعليقا فسرت فيه موقف الحزب من التغييرات الدستورية الاخيرة في بنغلادش والتي حلت بموجبها الاحزاب وتركزت سلطة الدولة في يد رئيسها الشيخ مجيب الرحمن . ومما جاء في التعليق :

« لقد قلنا منذ وقت بعيد أنه اذا كانت البلاد ستوجه في طريق البناء الاشتراكي فلا يجوز عندها اعطاء الحرية لما يسمى بالديمقراطية البرجوازية الحرة ، اي غير المكبوحة » .

ويلاحظ ان الديمقراطية البرجوازية غير المكبوحة استمرت في العمل في بلادنا من خلال هيكل الديمقراطية البرلمانية . وقد انتهجنا سياسة مقاومة الديمقراطية البرلمانية انطلاقا من مقاومتنا الديمقراطية البرجوازية غير المكبوحة في بلادنا .

وليست سياسة التطور الراسمالي الحر هي السائدة اليوم في بنغلادش كما كان الامر عليه أيام الحكم الباكستاني .. وانما تضييق طريق التطور الراسمالي هي السياسة التي انتهجتها الدولة .

كما لم تعد الاقطاعية هي السائدة . رغم وجود ردات هنا وهناك . كما حددت ملكية الاقطاعيين والفلاحين الاثرياء كما اصبحت مقبولة سياسة اقامة المزارع التعاونية .

ولم تعد بنغلادش متعلقة بذيول الاستعمار كما كانت أيام الحكم الباكستاني . بل تتبع سياسة عدم الانحياز والصداقة مع البلدان الاشتراكية وتأييد كل كفاح معاد للامبريالية .

٣ أعداء للتقدم

معروف للجميع أن أكبر الاعداء في طريق التقدم الاجتماعي نحو الاشتراكية وحتى في طريق الثورة الديمقراطية هم : الاستعمار والاقطاعية والاحتكارات . ولكن مراكز هؤلاء الاعداء الثلاثة في بلادنا ضعفت في مجرى النضال من اجل التحرر القومي ، الذي تبنت خلاله الدولة برامج تقدمية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ، وبذلك بدأت في البلاد مسيرة ثورية .

الا أنه لا يمكن التقدم بهذه المسيرة الثورية مع اطلاق العنان للديمقراطية البرجوازية « الحرة » في المجال السياسي ، والاحتفاظ بالانظمة الادارية كما كانت في أيام الامبريالية . وقد أثبتت خبرة السنوات الثلاث الماضية ذلك . فالدستور الذي شرع في ١٩٧٢ حافظ في الواقع على طريق الديمقراطية البرجوازية « الحرة » في نطاق الديمقراطية البرلمانية .

دروس السنوات الثلاث الماضية

قد يوجه سؤال : لماذا لم نرفع صوت الاحتجاج في الوقت الذي اقرت فيه الديمقراطية البرلمانية عام ١٩٧٢ . هناك ، حسب رأينا ، ثلاثة أسباب :

١ — كان على شعب بلادنا أن يلمس ، بتجربته الخاصة ، كيف يخلق نظام الديمقراطية البرلمانية العقبات في طريق التقدم . لان شعبنا كان يحارب ، في الماضي ، في سبيل الحد الادنى من الحقوق الديمقراطية البرجوازية ضد انظمة أيوب ويحيى الديكتاتورية

٢ — كان من الضروري اعطاء القائمين على الحكم في البلاد والذين نعتبرهم قوة هامة في الثورة القومية الوطنية وقتا كافيا لاستخلاص النتائج . كما انه ينبغي أن نعلم أن رغباتنا لا يمكن أن تتجسد بين عشية وضحاها .

٣ — قامت الحكومة ، بعد التحرير مباشرة ، بوضع بعض الصناعات والبنوك وشركات التأمين تحت اشراف الدولة ، وباعلان بعض التأميمات ، في وضع تميز بالفوضى . اما هل تسير البلاد على طريق التقدم الاجتماعي أو الراسمالي فكان يستدعي الانتباه التام . وذلك يحتاج أيضا الى بعض الوقت .

واستنادا الى تجربة السنوات الثلاث الماضية وطريق التقدم الاجتماعي المحفوف بالتعقيدات والمخاطر ، يمكن القول أن لا مجال للتفكير بأن حكومة مجيب الرحمن ستسير على طريق التطور الراسمالي الحر المتعفن والنتن أصلا . وهكذا فان الوقت ملائم تماما لطرح النظام البرلماني الى المزبلة .

وقد يوجه سؤال آخر : ما دامت السلطات ، بهذا التغيير ، مركزة كلها بيد رئيس الدولة فكيف يضمن سير معركة التقدم الاجتماعي نحو الاشتراكية ؟

ويمكن للبعض ، باستعمال اقتباسات من ماركس ولينين ، أن يبرزوا ان سير الامور قد يسير في طريق معاكس . وسيقولون أن بدون قيادة الطبقة العاملة لا يمكن أن تتطور الثورة الديمقراطية الوطنية الى طريق الاشتراكية طالما ظلت البرجوازية الوطنية والطبقة الوسطى في القيادة .

الواقع العالمي المتغير

ولعلهم سيشيرون الى تركيب الوزارة ليبرهنوا صحة ما يذهبون اليه . فالوزارة مؤلفة من نفس الوجوه القديمة ولا تشمل احدا من ممثلي العمال أو الفلاحين الحقيقيين . وهكذا فان تغييرا لم يحدث واذا حدث ففي الاتجاه المعاكس . وثمة أساس لان تثير هذه الملاحظات البلبلة .

ولكنا ، ردا على هذا ، نقول : ان العالم قد دخل مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . وقد تغير ميزان القوى في مصلحة الاشتراكية . والنظام الراسمالي الامبريالي رغم احتفاظه ببعض القوة فهو نظام متعفن ومحتضر ، ولكنه لن يتخلى حتى الرمق الاخير عن الدسائس والكيد لاستقلال الشعوب والعداء للاشتراكية .

لقد حكم التاريخ على النظام الرأسمالي الامبريالي بالانحدار والفناء . وينبغي على كل ماركسي — لينيني أن يأخذ هذه الخلفية في الحسبان لدى اعتباره ما اذا كانت قيادة الطبقة العاملة شرطا حتميا في هذه المرحلة من الثورة الديمقراطية الوطنية في بلد نام من بلدان العالم الثالث .

وعلى اولئك الذين يعتقدون بأنها شرط حتمي أن يقعدوا مغمضين عيونهم عن الواقع ، وينتظروا الوقت الذي يصبحون فيه جعل انفسهم القوة المؤثرة والمقررة في المجتمع كممثلي الطبقة العاملة القياديين .

الوحدة مع الطبقة الوسطى

وبذلك فانهم يتجاهلون قضية الوحدة مع الطبقة الوسطى والتعاون معها ، بحجة أن ما تسهم به هذه الطبقة في سبيل التقدم انما هو لمصالحها الخاصة ولا حاجة للانشغال بهذه القضية .

ولكنهم يخفقون في فهم حقيقة أن الطبقة الوسطى اليوم لا تمثل قوة معادية لقوى الاشتراكية . وان ثورة تعتمد على الطبقة الوسطى فقط لا تستطيع التقدم نحو الاشتراكية ، الامر الذي يتم فقط بتقييد الرأسمالية واستئصال العلاقات ما قبل الرأسمالية وشن نضال حياة أو موت ضد الامبريالية .

وهذا يطرح قضية الوحدة والتعاون مع هذه الطبقة الوسطى لا الابتعاد عنها . ولكن هذه الوحدة وهذا التعاون لا يتمان الا من خلال جهود ومعارك معقدة وطويلة النفس ، ولو كان من الطبيعي أن يظل من هذه الطبقة اناس ذوو تفكير رجعي ويثيرون المتاعب لدى كل خطوة . ولذلك فان هذه الوحدة والتفاهم لا تأتيان بسهولة وبشكل مفاجئ ، وانما تدريجيا وخلال مسيرة بطيئة .

واذا لم ينظر المرء الى الامور بشكل ديالكتيكي فمن الجائز ان توقعه اقتراحات كهذه في بلبلة . حيث أن التغييرات الدستورية لم يسبق أن أدت الى تغييرات في بناء السلطة ، ولذلك فلن ينجم عنها شيء .

ولكننا نعرف جميعا أن القصد من وراء هذه التغييرات الدستورية كان تمهيد الطريق أمام التقدم الاجتماعي وقمع نشاط تلك القوى التي أشار اليها حزبنا بصفتها خطرا جديا على التقدم .

وهكذا فان تركز السلطة في يدي مجيب الرحمن كرئيس للدولة ليس ردة .

مسيرة الثورة الثانية

ان مسيرة « الثورة الثانية » التي أعلن عنها مجيب الرحمن ستجرى ببطء وعلى مراحل .

ولكن أهم شيء بالنسبة للتقدم المرحلي نحو هدف الاشتراكية ، كما أعلن ، هو بناء الوحدة الفعالة بين الشيوعيين والعناصر التقدمية والاشتراكية في الطبقة الوسطى . ومن الجائز تماما أن تسير الامور تدريجيا في اتجاه بناء « حزب وطني » واحد . ولكن هذا أيضا سيمر في مسار معين . ولن يتحقق بين عشية وضحاها . وهنا تكمن تجربة الصبر على أساس الافكار الماركسية اللينينية . وان هذه لاحدى وجوه الانتقال الى الاشتراكية بالطرق السلمية .

اسبانيا على طريق البرتغال ؟
تذمر في الجيش واعتقال ضابطين .

مدريد — تؤكد الانباء على قيام حركات منظمة داخل الجيش الاسباني لبحث مستقبل الدولة اثر الغليان الذي نشب في اسبانيا منذ الصيف الماضي احتجاجا على تعيين ولي العهد خلفا للجنرال فرانكو .

فقد أعلن رئيس الحكومة الاسبانية كارلوس ارياس ، عن عزم حكومته على اجراء اصلاحات سياسية . وقال ان الجنرال فرانكو ، البالغ من العمر ٨٢ سنة ، لا يستطيع وحده تحمل مسؤولية التجديد في اسبانيا . وهذه أول مرة منذ تولى فرانكو الحكم قبل ٣٦ سنة ، يجرا رئيس حكومته على الادلاء ببيان صحفي لوكالات الانباء الاجنبية .

وفي الوقت نفسه أكدت مصادر حكومية نبأ اعتقال ضابطين كبيرين في الجيش ، احدهما محاضر في الجامعة وهو الميجر خولاف بوكويتس والكابتن خاخا خوليات .

واعتقلت السلطات في برشلونة ١٨ شخصا بتهمة « العمل الهدام » ونشر الدعاية الشيوعية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يدعو الرفاق والاصدقاء لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الاربعاء ٧٥\٣\٥ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب — درج الوارنة — ١٦ حيفا .
يتكلم في الاجتماع — عضو المكتب السياسي للحزب

الرفيق توفيق طوبي

وذلك أثر عودة وفد حزبنا من المحادثات مع الحزب الشيوعي الايطالي .

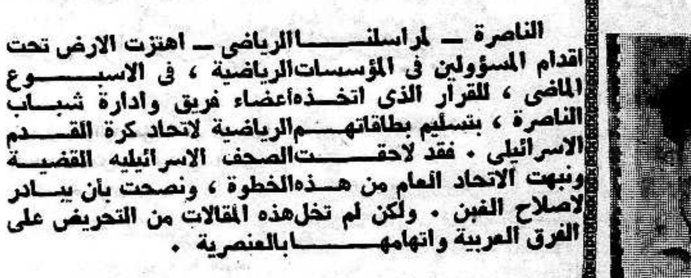
المؤتمر الاول للحزب التقدمي الاشتراكي في المغرب

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — انهى المؤتمر الاول للحزب التقدمي الاشتراكي المغربي اعماله ، في الاسبوع الماضي ، بعد ان استمر ثلاثة أيام في مدينة الدار البيضاء المغربية .

وحضر المؤتمر ممثلون عن الحزبين الكبيرين في المغرب وممثلون عن نقابات ومنظمات شعبية مما يدل على صحة ونفوذ خط الحزب السياسي في المغرب . وقد وصلت الى المؤتمر تحيات من مختلف الاحزاب الشيوعية والتقدمية في العالم وعلى رأسها تحية الحزب الشيوعي السوفييتي .

شباب الناصرة يمهلون الاتحاد العام ، أسبوعين!

فوز الناصرة على هبوعيل طبريا في عقر دارهم ، اثبات جديد لقدرات الفريق



الناصرة — لمراسلنا الرياضي — اهتزت الارض تحت اقدام المسؤولين في المؤسسات الرياضية ، في الاسبوع الماضي ، للقرار الذي اتخذه أعضاء فريق وادارة شباب الناصرة ، بتسليم بطاقاتهم الرياضية لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي . فقد لاحقت الصحف الاسرائيليه القضية ونبهت الاتحاد العام من هذه الخطوة ، ونصحت بأن يبادر لاصلاح الغبن . ولكن لم تخل هذه المقالات من التحريض على الفرق العربية واتهامها بالعنصرية .

الرياضة

وكان فريق شباب الناصرة سلم بطاقته ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على عنصرية حكم المباراة بن عزرا التي جرت مع فريق هبوعيل هرتسليا على ملعب الناصرة ، وألغى فيها ٣ أهداف غبنا ودون اي مبرر . ولم يكتف الحكم بذلك ، بل وقدم تقريرا طويلا عريضا يتهم فيه فريق الناصرة وجمهوره بالاعتداء عليه بل ولم يتورع الحكم اياه عن اتهام مدير الفريق ، السيد سمير مجدلاني ، الذي رافقه حتى خروجه من الناصرة مظهرا له كل مودة واحترام ، أتهمه بأنه ضربه أكثر من مرة .

وقد قررت المحكمة التأديبية للاتحاد العام لكرة القدم ، زيادة الغبن غبنا ، بابعاد مباريات فريق الناصرة عن ملعبهم ٥٠ كيلو مترا . واستأنف الفريق الناصري هذا الحكم معلنا ، انه اذا لم يتغير قرار الاتحاد فسيواصل القطيعة للاتحاد العام وسيعمل على استشارة الفرق العربية في اتخاذ موقف موحد ضد السياسة العنصرية للاتحاد والحكام.

لذلك فقد قرر فريق الناصرة امهال الاتحاد العام اسبوعين ليقرر في الامر . وخلال هذين الاسبوعين ستجرى مباراتان خارج ملعب الناصرة كما كان مقررا في السابق .



المدرب رمزى ابو العسل

عصام زعبي

سعيد قزموز

سهيل بلال

عدنان مدني

مباراة طبريا

جرت المباراة الاولى خلال الاسبوعين مع فريق هبوعيل طبريا واسفرت عن فوز الناصرة بهدف واحد مقابل لا شيء . وستجرى المباراة الثانية ، في الاسبوع القادم ، على ملعب هرتسليا مع فريق مكابي المحلي .

وفي مباراة طبريا سيطر لاعبو الناصرة على اللعب طوال المباراة .. وأضاعوا الفرص العديدة الثمينة .. ولكن كايد أبو حمد استطاع أن يحرز اصابة الفوز في الدقيقة ٣٥ اثر تمريرة من مجيد سلباق . وتألق في هذه المباراة النجم محمود عزام بعد غياب دام ثلاثة أشهر ، نتيجة للعقاب الذي انزله الاتحاد العام بفريق الناصرة منذ افتتاح سلسلة المؤامرات لاسقاط الفريق من عرش القمة التي كان يحتلها .

جرت المباراة في جو هادئ ورياضي ، ويظهر أن هناك تنبيها من فوق ، نتيجة لصوت الناصرة الذي دوى في الاسبوع الماضي ، على ألا يتحرش أحد ويعتدي على الفريق . ان هدوء الجو من الاستفزازات العنصرية والاعتداءات اليدوية ، جعل لاعبي الناصرة يلعبون بمستواهم الطبيعي الذي أمن لهم الفوز على طبريا والذي يثبت من جديد قدرات هذا الفريق ولاعبيه على اللعب في مستوى اعلى من الدرجة الاولى .

ويذكر أن أحد مدراء بوليس الناصرة ، مغالاة منه في ترقيع سياسة الاهمال التي يتبعونها ضد الفريق العربي صاحب فريق الناصرة في هذه المباراة قال ليهمسهم .



غصوب مطر

مباريات ازدواجية

توجه محرر الزاوية الى بعض اعضاء ومؤيدي الفريق الناصري للتعليق على أحداث الاسبوع فقالوا :

اللاعب سهيل بلال :

« ان قرارنا واضح .. ومطلبنا أوضح ، كل ما نطلبه هو الغاء السياسة العنصرية المتبعة حيالنا . الا يكفي التمييز في المساعدات .. أيضا في الملعب . اننا نواجه مؤامرات لاسقاطنا الى أسفل الدرجات .. وللقضاء على فريقنا « بطرق شرعية » . ونحن صامدون أمام هذه المؤامرات وسنواجهها بوحدة الصف ومستوى اللعب الجيد ، وحقنا في الدفاع عن انفسنا وفي الحفاظ على مستوى كرة القدم .

اللاعب غصوب مطر :

« لقد أثبتت مباراة طبريا ان بامكاننا اللعب والفوز خارج الملعب . واننا نملك مستوى من أرفع مستويات الدرجة الاولى . ونحن لا نطالب بأكثر من أن تحترمنا الفرق العبرية كما نحترمها . هناك فرق مثل كفار سابا ومحنيه يهودا وغيرها تحترمنا ونحترمها دائما ، ومهما تكن نتائج مبارياتنا معها . وكذلك ، أقرب مثل ، فريق هبوعيل هرتسليا ، فبالرغم من تحيز الحكم الواضح لهم ، لم نر منهم أية مسؤولية عن هذا التحيز . وقد اصطف ٣٠٠٠ متفرج من أبناء الناصرة على جانبي الشارع يصفق لهم توديعا ، في الاسبوع الماضي ، كأحسن ما تكون روح الضيافة العربية . فهل يدل هذا على أننا عنصريون !!

اللاعب عصام زعبي :

اننا نلعب في مبارياتنا ضد فريقين ، الفريق الخصم وفريق الحكام العنصريين . ولنأخذ مثلا حكم مباراة هرتسليا الاخيرة .. بن عزرا .. اننا نعرفه منذ زمن طويل ونعرف عنصريته .

حضر هذا الحكم مباراتنا مع فريق هبوعيل نهاريا على ملعب نهاريا بصفة متفرج .. وقد همس الى احد زملائه وسمعناه : « سأخرب بيت هذا الفريق — فلا مكان لفريق الناصرة في فرق الدرجة الاولى » ... وعندما توجهت الى هذا الحكم في الاستراحة في مباراة هرتسليا أسأله لماذا يفعل بنا هكذا قال : « سأفعل هكذا كل مرة حتى تنفلقوا » ..

اننا نطالب بالقضاء على هذه النظرة العنصرية ، وعزل مثل هؤلاء الحكام .. فان الرياضة براء منهم ..

المؤيد سمير أبو عيشه :

أنا أؤيد الفريق منذ نعومة أظفاري ومطلع على كل مشاكله . وأؤكد ان للبوليس دورا كبيرا في المؤامرات التي تحاك ضدنا . فان البوليس يعمل في ملعب الناصرة لحماية الضيوف وضد الجمهور .. وفي خارج الملعب — اي في ملاعب اخرى — يقف ضدنا ومع جمهور الفريق الخصم .. فأين العدالة ؟!

وفي عكا مثلا كان البوليس يشجع الحكم الجانبي بأن يتحيز للفريق العكي ضدنا ..

ونطالب بأن يتخذ البوليس سياسة عادلة حيالنا وحيال كل الفرق العربية التي تعاني من نفس مشاكلنا تقريبا . لذا فليس صدفة حضور وفود من قرى كفر قاسم وأم الفحم واكسال وغيرها الى محكمة الاتحاد العام لكرة القدم في تل أبيب لتأييدنا وتشجيعنا » .

ان حديث هؤلاء الشباب يدل على فهمهم لحقيقة نضالهم ووعيهم للاحداث الدائرة حولهم . وهم يرفعون المطالب العادلة والاهداف الواقعية التي لا تكلف المسؤولين جهدا سوى العدالة في معاملتهم . فهل من آذان صاغية ..!

الرفيق خالد عياد بطل اسرائيل في سباق ٤٥٠٠ م





فاز الرفيق خالد عياد من يافة — الناصرة ببطولة اسرائيل — للطلاب — في سباق ال — ٤٥٠٠ م . التي جرت ، في يوم الاربعاء الماضي ٢٦-٢ ، في حطين . وقد اشترك في هذا السباق طلاب وشباب بأعمار مختلفة من مختلف المدارس العبرية . وأما من المدارس العربية فقد اشتركت مدرسة البلدية الثانوية في الناصرة والمدرسة المعمدانية .

ويذكر أن رفيق الشبيبة الشيوعية خالد عياد قد فاز في سباق ٨٠٠ م للعام الماضي بالمرتبة الاولى أيضا في سباق منطقة الجليل الاسفل . وكذلك اشترك في سباق منطقة الشمال للعام الماضي ففاز بالمرتبة الثالثة لسباق ١٥٠٠ م .

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

١ — مكابي حيفا	٣١
٢ — هبوعيل عكا	٢٨
٣ — هبوعيل رمات غان	٢٦
٤ — بيتار نتانيا	٢٣
٥ — مكابي هرتسليا	٢٣
٦ — هبوعيل نتانيا	٢٢
٧ — مكابي الخضيرة	٢١
٨ — هبوعيل طبريا	٢١
٩ — هبوعيل هرتسليا	٢٠
١٠ — طيرة الكرمل	٢٠
١١ — هبوعيل نهاريا	٢٠
١٢ — هبوعيل صفد	٢٠
١٣ — شباب الناصرة	١٩
١٤ — قريات آتا	١٩
١٥ — قريات شمونة	١٨
١٦ — هبوعيل نحليئيل	١٧

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — تل حنان	٣٦
٢ — الناصرة العليا	٣٦
٣ — المجيدل	٣٢
٤ — هبوعيل أفيكيم	٣٠
٥ — بيتار نهاريا	٢٧
٦ — كفار روبين	٢٢
٧ — بيسان	٢١
٨ — بيتار طبريا	٢١
٩ — أخاء الناصرة	٢٠
١٠ — مكابي طبريا	١٩
١١ — طبعون	١٧
١٢ — هبوعيل حتصور	١٧
١٣ — مجد الكروم	١٣
١٤ — كريات حاييم	١١
١٥ — بيتار قريات شمونة	١١
١٦ — مكابي حتصور	٩

الدرجة الثانية — شمال ب

١ — محنى يهودا	٤٠
٢ — جبعات حاييم	٣٣
٣ — هبوعيل رعنانا	٢٨
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٢٥
٥ — هبوعيل بنيامينا	٢٣
٦ — هبوعيل كريات يام	٢٢
٧ — جبعات اولغا	٢٢
٨ — بيتار دوب	١٩
٩ — مكابي بياليك	١٩
١٠ — بيت اليعزر	١٨
١١ — مكابي برديس حنا	١٦
١٢ — شباب الطيبة	١٦
١٣ — مكابي الشارون	١٥
١٤ — بيتار بنيامينا	١٥
١٥ — هبوعيل العفولة	١٤
١٦ — جبيع هكرمل	١٣

الدرجة الثانية — جنوب أ

١ — مكابي هشكما	٣٤
٢ — اور يهودا	٣٢
٣ — عليا كفار سابا	٢٩
٤ — قريات اونو	٢٩
٥ — راس العين	٢٨
٦ — كفار شليم	٢٢
٧ — كفر قاسم	٢١
٨ — جبعتايم	٢١
٩ — بيتار هرتسليا	٢٠
١٠ — بيتار اللد	١٩
١١ — بيتار بات — يام	١٦
١٢ — بيتار رمات غان	١٦
١٣ — بيتار حولون	١٥
١٤ — مكابي يهود	١٤
١٥ — مكابي حولون	١٣
١٦ — هبوعيل الشمال	١٢

افضل عشرة رياضيين سوفييت لعام ١٩٧٤

اعتاد اتحاد الصحفيين الرياضيين السوفييت منذ سنوات كثيرة اجراء استفتاء عشية العام الجديد بين المراقبين والمعلقين ومراسلي الجرائد والتيلفزيون والاذاعة ووكالات الانباء وهم حسب نتائج الموسم يذكرون أسماء عشرة أشخاص هم أحسن رياضيي السنة .

وقد احتلت لاعبة الجمباز ليودميلا توريشيفا المكان الاول . وفازت مرتين على التوالي بلقب بطلة العالم المطلقة وفازت من جديد ببطولة الاتحاد السوفييتي .

وجاء في المرتبة الثانية اناتولي كاربوف لاعب الشطرنج من لينينغراد وهو الذي فاز في المباريات مع أساتذة الشطرنج ، فنال بذلك الحق في الالتقاء خلال سنة ١٩٧٥ ببطل العالم الحالي روبرت فيشر (الولايات المتحدة) .

وجاء الثالث رافع الاثقال فاسيلي اليكسييف من مدينة شاختاي في محافظة روستوف . ومهندس المناجم هذا قد ضرب ٦٩ رقما قياسيا عالميا ابتداء من سنة ١٩٧٠ .

أما الرابع فهو فلاديسلاف تريتياك حارس مرمى المنتخب السوفييتي للهوكي وهو من موسكو .

وجاء في المرتبة الخامسة الملاكم فاسيلي سولومين من مدينة بيرم والذي فاز بلقب أقوى ملاكم من الوزن الخفيف في المباريات الاولى لبطولة العالم التي جرت في هافانا .

أما السادس فهو بافيل لينينيف من لفوف الفائز في السنة الماضية للمرة الثانية على التوالي بلقب بطل العالم في ألعاب الفروسية الخمس الحديثة .

واحتلت المكان السابع غالينا كولاكوفا من يجيفسك وهي بطلة التزحلق على الجليد .

أما المرتبة الثامنة فقد اعطيت للاعب الهوكي فاليري خارلاموف من موسكو .

واحتل المرتبة التاسعة الثنائي يرينا رومينا والكسندر زايتسيف من موسكو وهما أساتذة التزحلق الايقاعي على الجليد .

رقم قياسي جديد للسباح السوفييتي

أحرز السباح السوفييتي فلاديمير بورا رقما قياسيا في سباحة السرى تحت الماء لمسافة ١٠٠ م . فقد قطعها ب ، ٥١،٣٦ ثانية . وكان بورا قطع هذه المسافة ب ٥١،٧٧ ثانية في السنة الماضية . ويجيء في ترتيب المتسابقين الثاني السباح الامريكي مارك سبيتش الذي قطع المسافة ب ٥١،٥٠ ثانية .

دوري الشبيبة الشيوعية

دير حنا — من حجو حجو وفارس علي — فاز فريق الشبيبة الشيوعية في دير حنا لكرة القدم على فريق يافة الناصرة للشبيبة ، بهدفين مقابل هدف واحد ، في مباراتهما على ملعب في الناصرة . أحرز هدفي دير حنا اللاعبان نايف حجو وسعيد حسين ، وهدف يافا اللاعب محمود .

وكذلك فاز فريق الشبيبة الشيوعية في عرابة على فريق الناصرة باربعة اهداف مقابل هدفين .

وكان فاز فريق الناصرة للشبيبة الشيوعية على فريق الشبيبة في طرعان بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

ويذكر ان هذه المباريات ، تجري على شرف المؤتمر المنطقي للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

حكم المباراة يقدم هدية ضربة جزاء ١١ م ضد الفريق العربي كفر قاسم

كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — على ملعب قريات اونو ، خسر فريق كفر قاسم (٢ — صفر) لفريق هبوعيل المحلي . لم تكن هذه الخسارة متوقعة ، خاصة لمن شاهد المباراة ، التي لعب فيها فريق كفر قاسم بصورة حسنة وتناسق مقبول ، مما شدد من هجوم كفر قاسم على مرمى قريات اونو . ولكن ضياع الفرص وسوء أحوال الملعب ، حالت دون تسجيل أهداف لكفر قاسم . وكان لحكم المباراة نصيب كبير في التسبب بخسارة كفر قاسم ، لانه تحيز بشكل مفضوح لصالح قريات اونو . وزادها حين احتسب ضربة جزاء ١١ م ، أهداها لقريات اونو لتسجل هدفها الثاني ، دون مناسبة .

أما مباراة فريق شباب الطيبة فقد تأجلت لسوء أحوال الملعب ، في زخرون يعقوب .

لماذا يا اخاء الناصرة ؟

الناصرة — خسر فريق أخاء الناصرة مباراته هذا السبت مع فريق هبوعيل حتصور بهدفين مقابل هدف واحد للاخاء أحرزه اللاعب حسن عطية .

وقد جرت هذه المباراة على ملعب سمخ لان هناك عقابا على فريق حتصور باللعب خارج الملعب وبلا جمهور .. فما الذي استدعى الخسارة يا أخاء الناصرة ؟

مجد الكروم وقسط من العنصرية

مجد الكروم — لمراسلنا الخاص — رفض المسؤولون ، هذا السبت ، اجراء مباراة فريق مجد الكروم مع فريق الناصرة العليا على ملعب شعب ، الذي يستغله فريق مجد الكروم ، منذ بداية الدوري لاجراء مبارياته ، لعدم وجود ملعب في بلده . وكانت حجة المسؤولين في ذلك ، « منعا للشغب » !

وما المقصود هنا في الشغب ؟

يذكر القراء الاعتداء العنصري الذي قام به زعران الناصرة العليا على لاعبي مجد الكروم في الدورة السابعة من مباريات الدوري في ١٦-١١-٧٤ . يومها ، عاد شباب مجد الكروم الى بلدهم منهكي القوى من الضرب والاهانات التي تلقوها في الناصرة العليا ، وما ذنبهم الا انهم تعادلوا مع الفريق . ويومها ايضا لم يحرك المسؤولون ساكنا في ذلك الاعتداء . أما اليوم فهم يخافون « اعتداء معاكسا » ... لذا يريدون فرض اجراء المباراة على ملعب بعيد في منطقة يهودية .. هذا هو المنطق الذي « يحيدون » فيه المشاكل .

انه منطق أعوج ، وهم يعرفون أن مؤيدي مجد الكروم لم يتعودوا على الاعتداءات العنصرية على اخوانهم اليهود ، ولكن الهدف ليس المباراة وانما الفوز بأي ثمن . واستطاعوا الفوز اداريا على مجد الكروم (٢ — صفر) بحجة عدم تجهيز ملعب . ذلك على الرغم من أن فريق مجد الكروم عرض عدة ملاعب على الناصرة العليا ومنها ملعب كفر قاسم وشعب وغيرها .. ولكن ذلك الاخير رفض واشترط ملعبا في منطقة يهودية . لنتصور ماذا يحدث لو كان الشرط العنصري من وضع الفريق العربي ..!

هجوم صهيوني مضاد — بقية

الاساسية ، وهي ان الوعي الطبقي المتمثل في اتساع التأييد للشيوعيين ، يواكبه ، عضويا وموضوعيا ، وعي قومي شديد التوهج هو رد الفعل المبارك على الاهانة التي الحقتها الصهيونية بالشعور القومي العربي لدى أبناء الطائفة الدرزية ، العرب الاقحاح أبا عن جد !

على سبيل المثال ، عقد ، قبل حين ، يوم دراسي للطلاب الدروز الثانويين ، في جامعة حيفا ، وحين تكلم أحد اساتذة الجامعة عن « العرب والدروز » ، تصدى له الاشبال المعروفيون وأوقفوه عند حده مؤكدين صمودهم العربي في وجه سياسة الابادة الروحية الموجهة ضد كرامتهم القومية والشخصية .

أكيد ، ان «خبراء آخر الزمن» يستحقون هدية من السلطة على استنتاجاتهم «العلمية» جداً . وكانت الهدية ، طرد حوالي ٥٠ عاملا درزيا من ميناء حيفا ، تمشيا مع السياسة القديمة : في الضائقة الاقتصادية يجب ان يدفع العمال العرب القسط الاول من الثمن ، والباقي ، على العمال اليهود ..

ويا ايها الحكام وكلاب صيدهم !

لا مفر لكم من مواجهة العقاب الدرزي . لقد الحقتم ببني معروف عذابا وعارا شديدين ، متسللين الى اراضيهم وقراهم تحت جنح الظلام ..

واليوم ، مباركة زنود بنى معروف التي تتدرب ، وتتقن قصقصة أجنحة الظلام ، وتمتد بقوة العذاب والامل لتلتحم بشمس الحرية !

سميح القاسم

اسبوع المسرح الفلسطيني

القدس — لمراسلنا — تقدم لجنة المسرح الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة ، في هذه الايام ، مهرجانا فنيا ضخما تعرض فيه المسرحيات الوطنية والزجليات والاغاني والاناشيد الشعبية والدبكات الفلسطينية الشعبية .. وقد افتتح مهرجان اسبوع فلسطين ، على مسرح المدرسة العمرية في القدس ، يوم الجمعة الماضي .. حيث قدمت فرقة مسرح « بلا — لين » مسرحيتين ، وفرقة المسرح الفلسطيني وفرقة « دبابيس » المسرحية كل منهما مسرحية . وألقيت بعض قصائد الشاعر توفيق زياد والشاعر عبد اللطيف عقل وغيرهما .. وقدمت مجموعة من أغاني المطرب الفولكلوري مصطفى الكرد ، ومجموعة من الزجل الشعبي الفلسطيني بألوانه المتعددة .. العتابا والشروقي والمثمن ....

في المكتبات

كتاب عن حياة الموسيقار المرحوم فريد الاطرش وفنه ، تاليف الشابين عماد فرو وزياد شاهين . يحتوي الكتاب على عدة ابواب ، ترافق فريد الاطرش منذ نجاته من أسر الفرنسيين هو وأمه وأخته اسمهان ، في سنة ١٩٢٣ ، عبر نشأته الفنية في مصر وتألق نجمه ، وحتى مفارقته الحياة . ويحتوي الكتاب كذلك ، على عدة أغاني نادرة لم تنشر بغالبيتها في البلاد مثل :

حق الجهاد عن الحرم
فرض على كل الامم
فابنوا باسياف الهمم
مجد العروبة في القمم
اعلامنا فوق الرماح
ومقامنا بين الصفاح
وشبابنا شاكي السلاح
يمضي الى شق الظلم

ابني الطلول النائمات
بسمت ازاهير الحياة
فدعوا البكاء على الرفات
وذروا التفاخر بالرمم .
يا فرنسا لا تغالي
لا تقولي الفتح طاب
سوف تاتيك الليالي
نورها لمح الحراب .

عالم الفنون

* نادية الجندي — بعد نجاحها في بطولة فيلم عن حياة الراقصة المصرية بمبة كشر ، عرض عليها أن تقوم بدور البطولة في حياة بديعة مصابني ... الاجر هو ٦ آلاف جنيه مصري .

* سعيد سرزوق — أعلن في بيروت .. ان وزارة يوسف السباعي غضبانة عليه لانه يقدم أفلاما لا تروق للوزير .

* فاتن حمامة — بكت فرحا على تصفيق مخرجي وممثلي نخبة من الافلام العالمية ، الذين شاهدوا فيلمها « أريد حلا » في مهرجان طهران .. وقالت .. « لم أكن لاتوقع مثل هذا التقدير العالمي » .

* نادية ذو الفقار — ابنة فاتن حمامة قررت ان تخوض غمار السينما ولكن .. من أضيق ابوابها .. فستقوم بدور البطولة لفيلم كتب قصته احسان عبد القدوس .. أيــاه !!

* المطران كبوشي — سيكون شخصية فيلم مصري يتقمصها الممثل القدير محمود المليجي . كتب قصة الفيلم محمد صدقي ، ينتجه المليجي نفسه ويخرجه سعيد مرزوق .

اللجنة التحضيرية لسنة المرأة العالمية ١٩٧٥

★ لاجل المساواة في الحقوق
★ لاجل الاخوة العربية — اليهودية
★ لاجل السلام .

الساعة السابعة من مساء السبت ٨ آذار ١٩٧٥
في دار سوكولوف — شارع كابلان ٤ — تل ابيب

اجتماع نسوي احتفالي
لمناسبة يوم المرأة العالمي — الثامن من آذار

باشتراك مندوبة الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات

ميريا روئيكه

ووفود نسوية يهودية وعربية من مختلف انحاء البلاد

في البرنامج : * كلمات * تحيات * قراءات * غناء * موسيقى

حركة النساء الديمقراطيات

اجتماعات بمناسبة يوم المرأة العالمي

الاربعاء ٥-٣-١٩٧٥

كفر قرع — الساعة الخامسة — أمينة محاميد وحافا لفنبراون

سخنين — ١٢ ظهرا — سميرة ابو غزالة
طمرا — ١٢ ظهرا — آلس حاج
يافة الناصرة — ٣ بعد الظهر — اوديت نمر

الخميس ٦-٣-٧٥

عبلين — ٢،٣٠ بعد الظهر — عواطف خوري
طرعان — ١،٣٠ بعد الظهر — اوديت نمر

الاثنين ١٠-٣-١٩٧٥

أم الفحم — الساعة ١،٣٠ — روت لوفتش وسهام داوود

الاربعاء ١٢-٣-٧٥

عرعرة — الساعة ٤ بعد الظهر — نجيبة غطاس

الجمعة ١٤-٣-٧٥

الطيبة — الساعة ٥ مساء في النادي — سميرة خوري، روت لوفتش

الثلاثاء ١١-٣-١٩٧٥

القدس — قاعة « دينا » — أ. تنغلر و ح. ليفنبراون

واجتماعات اخرى ولقاءات في مختلف انحاء البلاد

اجتماع احتفالي بمناسبة عيد المرأة العالمي

في قاعة سينما بستان البلد — عكا
يوم الجمعة ٧-٣-٧٥ الساعة ٧،٣٠ مساء
تتكلم فيه : **سميرة خوري** و **فليتسيا لانجر**

السبت ٨ آذار الساعة ١٠،٣٠ صباحا
في نادي الاخوة — حيفا — جادة الكرمل ٣٩
البازار التقليدي — يبقى مفتوحا ليومين
يتكلم في الاجتماع : **ي. جونين و أ. رفول**

الاحد ٩ آذار ١٩٧٥
احتفال شعبي كبير في الساعة العاشرة صباحا
في سينما الناصرة
تتكلم فيه :
روت لوفتش ، سميرة دراوشة ، سميرة خوري
باشتراك الشاعرة **سهام داوود**

نواب من مختلف — بقية

السوفييتي . اذ لا يمكنني أن انكر الاتحاد السوفييتي الا كمحرر . ومع اني صهيوني واختلف مع الاتحاد السوفييتي ايديولوجيا ، الا ان ذلك لا يمنعني من أن أكن له امتنانا عميقا وان أطلب اليه ان يعيد علاقاته معنا بالسرعة الممكنة .

وأضاف : انا ايضا احد الذين يحبون الاتحاد السوفييتي ويقدرون موقفه وتأثيره العالمي ، ولكنه ليس من نوع الحب الاعمى الذي يمنع أي انتقاد .

وقال : انها نظرة ضارة وعديمة المسؤولية تلك التي يرى بموجبها البعض في كل يهودي مهاجر من الاتحاد السوفييتي عدوا لدودا لتلك البلاد ولنظام حكمها . ان هذه النظرة لا تنبع من الحب لدولة اسرائيل ، انما من كره الاتحاد السوفييتي .

هذا ولم تحضر الندوة عضو الكنيست شولاميت ألوني (حقوق المواطن) بسبب تعقد مفاوضات الوحدة مع حركة « شنوي » (التغيير) . كذلك اعتذر عن الحضور عضو الكنيست يوسف سريد (العمل) لاسباب عائلية .

ريفتن : مؤتمر جنيف هو المكان المناسب للقاء اسرائيلي — سوفييتي

وقال يعقوب ريفتن ، آخر المتكلمين : ان مؤتمر جنيف ، علاوة على كونه المكان المناسب لتقريب السلام بين اسرائيل والدول العربية ، فانه المكان المناسب للقاء اسرائيلي — سوفييتي . ومن المؤسف تفويت هذه الفرصة .

شيوعيو منطقة الناصرة يثبتون مجددا انهم حزب شعب بأسره!

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يتحول الى تظاهرة شعبية من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية

الناصرة – لمندوبنا الخاص – حتى مداخل قاعة سينما الناصرة الجديدة الرحبة غصت باكثر من الف نسمة من ابناء الشعب وبناته الذين توافدوا للاشتراك في المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة – الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي، بينما كانت مكبرات الصوت تنقل الى المتجمهرين في الخارج كلمات الخطباء والتحيات في هذا المهرجان الذي تحول الى تظاهرة شعبية من اجل السلام العادل والمساواة الحقيقية.

تحية الى بشير البرغوتي

وما ان علمت هذه الجماهير انه يجلس بينها في القاعة الرفيق بشير البرغوتي، الذي خرج لتوه من سجن الاحتلال، وعقيلته حتى تكهربت القاعة ودوت بعواصف من التصفيق والهتاف من اجل زوال الاحتلال ولاطلاق سراح المعتقلين ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

انتصارات الحزب

افتتح المهرجان الرفيق غسان حبيب، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الناصرة، على قرع الطبول والاعلام الحمراء التي حملتها وفود الشبيبة الشيوعية.

ثم كانت الكلمة للرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي وسكرتير لجنة منطقة الناصرة، الذي قدم التقرير الى المؤتمر بما في ذلك الانجازات التي حققها الشيوعيون بين مؤتمرين.

فاعضاء الحزب ازدادوا، خلال هذه الفترة، بنسبة ٣٠ بالمئة، واعضاء الشبيبة بنسبة ٢٩ بالمئة. وازدادت مبيعات الاتحاد بنسبة ٥٠ بالمئة ليوم الجمعة و ٣٥ بالمئة ليوم الثلاثاء.

وخلال سير المهرجان اعلن الرفيق سليم القاسم عن افتتاح حملة الحزب المالية. فانهالت التبرعات السخية من وفود القرى ومن اهل الناصرة حتى بلغ ما جمع من تبرعات، خلال نصف ساعة، اكثر من ٤٠ الف ليرة.

التحيات

ثم كانت التحية للجنة الحزب المركزية فوقف الجمهور احتراما. والقاها الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي. وقوبلت بالحماس والتأييد التامين.

والقى الدكتور رشيد سليم تحية وقعها عشرات الاكاديميين العاملين في الناصرة. والقيت تحية من لجنة عمال نجارة في الناصرة واخرى من طلاب مدرسة طمرة الثانوية وتحية من العديد من طلاب مدرسة الناصرة البلدية الثانوية.

والقى الرفيق عمر سعدي، سكرتير الشبيبة الشيوعية، تحية الشبيبة. والرفيق نسيم براخا تحية منطقة تل ابيب – يافا. والرفيقة تسيبورا شاروني تحية منطقة حيفا. اما ممثلو بقية مناطق الحزب فالقوا تحياتهم في جلسة المؤتمر الثانية، يوم السبت.

تاريخ حزب تاريخ شعب

والقى الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد، كلمة المؤتمر السياسية فاستعرض تاريخ الحزب في الناصرة مثبتا انه تاريخ الشعب ولا يمكن الفصل بينهما واشار الى التغير العميق، الكمي والنوعي، في وضع العرب في اسرائيل مؤكدا ان الاجيال الجديدة لا يمكن ان ترضى باستمرار سياسة الاضطهاد.

تحية الشعر

وكان اوج المهرجان تحية الشعر. فالقى الرفيق عصام العباسي قصيدة جديدة والقى الرفيق سميح القاسم قصيدة جديدة وضع فيها هنري كيسنجر في مكانه.

كذلك قدمت فرقة الشبيبة الشيوعية مسرحية قصيرة من مسرحيات سميح القاسم.

القرارات

وفي المهرجان الافتتاحي اتخذ قراران: الاول – في التضامن مع المعتقلين الاداريين والمطالبة باطلاق سراحهم وبارجاع المبعدين. والثاني – في الاحتجاج على سياسة التسلح والعدوان التي تؤدي الى موجات متلاحقة من الغلاء والضرائب.

وباختتام مؤتمر المنطقة، يوم السبت مساء، اتخذ المؤتمر قرارات هامة ننشرها في العدد القادم.

٤٩,٩٩٢ معلما يهوديا وعربيا ينتخبون نقابتهم اليوم

٢٥ قائمة سلطوية ويمينية رجعية

وقائمة معارضة دمقراطية وحدوية "التقدم" (ر)

حيفا، لمحرر «الاتحاد» الخاص – يتوجه ٤٩ الفا و ٩٩٢ معلما ومربية أطفال، يهود وعربا، الى صناديق الاقتراع، اليوم الثلاثاء، لانتخاب مجلس نقابة المعلمين القطرية ومجالس النقابة الفرعية.

ويشترك في هذه الانتخابات ٢٦ قائمة، بينها ١٤ قائمة عربية. و ٢٥ من هذه القوائم مرتبطة بشكل او بآخر مع المعراخ واحزاب السلطة والمعارضة اليمينية. اما القائمة المعارضة الوحيدة، التي تدعو الى تغيير جذري في مناهج التعليم وتدافع بجراة وثبات عن مصالح المعلمين وكرامتهم، فهي قائمة «التقدم» وشارتها «ر». ويدرك المعلمون التقدميون، اليهود والعرب، الاهمية الخاصة لهذه الانتخابات وذلك لظروف السياسية والاقتصادية التي تجرى فيها ولضرورة تقوية المعارضة الديموقراطية في نقابة المعلمين القطرية. ويدركون، في الوقت نفسه، التحديات السلطوية التي تعترضهم في نشاطهم ولكن الثقة بضرورة التغيير وبالعناصر المخلصة التقدمية الغيورة على مصالح التعليم ومستقبل الاجيال الشابة بين المعلمين اليهود والعرب، تدفعهم الى خوض هذه الانتخابات وكلهم أمل وثقة واعتزاز.

هذا ويجري الاقتراع على اساس بطاقة الهوية الشخصية. ولكن لتسهيل عملية الاقتراع يستحسن جلب البطاقة الخضراء. كما ان الفرز سيتم في مراكز اساسية محددة وليس في كل مدرسة على حدة. وكان عدد من المسؤولين في القوائم العربية المرتبطة «بالمعراخ» قد توجه الى لجنة الانتخابات المركزية وطلب ان يجري فرز الاصوات في المدارس لا في المراكز بحجة تسهيل عملية الفرز. ولكن الهدف واضح وهو الضغط على المعلمين وارهابهم لان الفرز في كل مدرسة على حدة، والمدارس الصغيرة بشكل خاص، سيكشف، على حد زعمهم، لمن صوت هذا المعلم او ذاك. ولقد افشل ممثل كتلة «التقدم» في لجنة الانتخابات هذه المحاولة المشبوهة فقررت لجنة الانتخابات المركزية اقرار قرارها السابق بتجميع الصناديق والمغلفات وجمعها في كومة واحدة ثم فرزها وذلك للحيلولة دون اي تلاعب يسيء الى مجرى الاقتراع ويشوه ارادة المعلمين.

ففي منطقة الناصرة والقضاء ٣٠ صندوقا ستجمع كلها في نهاية عملية الانتخابات وستفتح كلها ثم تكوم المغلفات سوية ويجري فرزها. ولذا يجب لفت الانتباه الى ضرورة دمج الصناديق وفرزها في المراكز المعينة اصلا ورفض فرز اي صندوق في اية مدرسة كانت. وسيعمل ممثلو قائمة «التقدم» في جميع صناديق الاقتراع على تنفيذ هذا القرار ومنع اي تخط للقانون وانظمة الانتخابات.

كما نلفت انتباه الزملاء المعلمين الى ان شارة قائمة «التقدم» في الانتخابات القطرية والفرعية، هي «ر»، ما عدا في الناصرة حيث تشترك في الانتخابات الفرعية «قائمة مستقلة» وحرفها «ش».

بيان أكاديميي وطلاب الناصرة الجامعيين الى معلمي الناصرة والقضاء

وفي الناصرة اصدرت اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة بيانا الى معلمي الناصرة والقضاء لتأييد «القائمة المستقلة» لانتخابات النقابة الفرعية وحرفها «ش».

وجاء في هذا البيان ان لمعركة انتخابات نقابة المعلمين لفرع الناصرة اهمية خاصة لما لهذا الفرع من دور في حل مشاكل المدارس والطلاب والمعلمين في الناصرة ومنطقتها. واكد البيان على «ان واجب المعلم والمربي .. لا يتوقف فقط على تلقين التلاميذ ما جاء في الكتب، وانما على تثقيف النشء تثقيفا يؤهله خوض معارك الحياة بروح ثاقبة وقوية، وبنفس ملؤها العزة والكرامة. وواجب المعلم الاساسي ان يكون نموذجا للطلاب في كل ذلك ..» وبدافع من الحب والاخلاص للاطفال والاولاد وانطلاقا من التقدير العميق لدور المعلمين والمعلمات يتوجه اكاديميو الناصرة الجامعيون الى معلمي الناصرة والقضاء ان يتجاوبوا بكل جدية واخلاص مع متطلبات الوقف والتضامن مع «القائمة المستقلة» فعليا وحرفها «ش» وتاييدها في الانتخابات، اليوم الثلاثاء.

توضيح ورد حول استقلالية «قائمة الثقافة المستقلة»

حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتصل بنا في مكاتب التحرير في حيفا عدد من الاساتذة العرب، الذين يؤيدون «قائمة الثقافة المستقلة» (لف)، وطلب ان يوضح ان القائمة المذكورة مستقلة حقا وفعلا. وانه ليس لهذه القائمة اي ارتباط «بالمعراخ» او اي حزب آخر. واشار الاساتذة الى ما نشر في نشرة قائمة «التقدم» الاخيرة حول رسالة بعث بها المسؤولون في المعراخ الى الاستاذ نعمان شحادة، من قيادة «قائمة الثقافة المستقلة»، لحضور اجتماع لمركزي الانتخابات من المرتبطين «بالمعراخ» واخذ المخصصات المالية، فاعربوا عن شكهم في وجود مثل هذه الرسالة. ونفوا ان يكون الاستاذ نعمان شحادة الشخصية المقررة في القائمة وان الامور تقرر في هيئات القائمة على اساس دمقراطي!

كما تلقينا رسالة مماثلة من محامي هذه القائمة، الاستاذ معين الذباح، يلفت انتباهنا الى ان القائمة المذكورة ليست مرتبطة «بالمعراخ» او باي حزب آخر وكل حديث عن ارتباطها «بالمعراخ» ليس الا «مسا بكرامتها وكرامة اعضائها وتشهيرا بسمعتهم وانتقاصا من قدرهم وجعلهم هدفا للبغض والاحتقار والاستهزاء والاهانة».

و «الاتحاد» اذ ترفض الولوج في كل ما تضمنته الرسالة وما قاله الاساتذة وما جاء من اتهامات لا اساس لها في منشور القائمة الاخير ويشتم منها التحريض المجوج والسخيف على الشيوعيين، تحب ان تؤكد انها لم تتهم القائمة المذكورة بالارتباط مع «المعراخ» رغبة في المس بكرامة اعضائها والتشهير بهم، الا اذا كانوا يرون بهذا الارتباط مسا بالكرامة وتشهيرا وانتقاصا لقدرهم. وكل ما ذكرته «الاتحاد» انها اشارت في اكثر من مرة الى حقيقة ان «المعراخ» اوعز الى بعض المقربين اليه من بين الاساتذة الشباب لاقامة كتلة تدعى «الاستقلال»، في حين ان الهدف امتصاص نقمة المعلمين الشباب، الذين تؤنبهم ضمائرهم ويرفضون السير وراء «المعراخ» وزله بين المعلمين العرب. ولكنهم من جهة ثانية ما زالوا مترددين في تأييد قائمة «التقدم» القائمة المدافعة الوحيدة عن مصالح المعلمين والصوت الذي ارتفع وما زال يرتفع دفاعا عن كرامتهم وعن مصالح التعليم وتربية الاجيال الشابة.

وتدرك «الاتحاد» ان قسما كبيرا من مؤيدي القائمة المذكورة مستقلون فعلا وغير مرتبطين «بالمعراخ». ولكن الذين بادروا الى اقامتها وتزعموها طيلة السنوات الخمس الماضية ولم يفعلوا شيئا لخدمة المعلمين والتعليم، لا داخل النقابة ولا خارجها، هم الذين عنتهم «الاتحاد». ويسر «الاتحاد» ان يعلن المعلمون المؤيدون لهذه القائمة انهم يرفضون الارتباط «بالمعراخ». ولكن يسرها اكثر ان يدركوا حقيقة تلاعب «المعراخ» واعوانه والوجوه والاساليب المختلفة التي يلجا اليها لتزوير ارادة المعلمين العرب. ويسرها ايضا ان يدركوا ان التخفي وراء اصطلاحات «الاعتدال» و «رفض الشمس المحرقة» لا يخدم مصلحة المعلمين ولا التعليم. وانه ليس امام معلمينا الشرفاء غير وحدة الصف وطريق النضال المشرف من أجل مستقبل زاهر للتعليم وحفظا لمصالح المعلمين وحقوقهم وكرامتهم.

وفاة أم خالد الفاهوم

الناصرة – لمراسلنا الخاص – شيعت جماهير الناصرة، ظهر يوم السبت ١–٣–٧٥، جثمان السيدة الفاضلة لطفية عثمان عون الله، أرملة المرحوم عبد المجيد فاهوم الى مثواه الاخير. وسار الموكب الكبير تحت المطر الغزير من دار الفقيدة الى الجامع الابيض، حيث صلى على الجثمان ومن ثم حمل الى مثواه الاخير.

والفقيدة هي والدة السيد خالد الفاهوم رئيس المؤتمر الفلسطيني وهاني وزهير ووائل. وقد مثل الحزب الشيوعي في موكب الجنازة وقد كان في مقدمته الرفيقان توفيق زياد عضو الكنيست ومنعم جرجورة عضو لجنة المراقبة المركزية.

ويقدم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة تعازيهم القلبية الحارة الى ابناء الفقيدة وعموم آل الفاهوم وعون الله.

عرابة تنتخب مجلسها المحلي

مهرجان اختتامي للجبهة الدمقراطية

عرابة البطوف – لمراسلنا – لا يصل هذا العدد الى قريتنا البطوفية الصامدة الا ويكون اهاليها محتشدين أمام صناديق الاقتراع لانتخاب مجلسهم المحلي مؤكدين بذلك فشل السلطة التي قام وزير داخليتها، قبل أكثر من سنة، بحل المجلس تعسفا.

وعلى الرغم من صعوبة المعركة فان الشعب الواعي في هذه القرية الصامدة يؤكد انه سيحافظ على الدور القيادي الذي احتلته الجبهة الدمقراطية (ج.د) فيحافظ على وحدة الصف ومصالح القرية.

ومما يدل على ذلك المهرجان الانتخابي الختامي الفخم الذي عقدته الجبهة الدمقراطية يوم الاحد، أمس الاول.

وافتتح المهرجان الرفيق توفيق خطيب. ثم تكلم المرشح الاول في القائمة الرفيق فضل نعامنه. وتلاه النائب الشيوعي الرفيق توفيق زياد فشاعر الشعب الرفيق سميح القاسم.

واتخذت، في ختام المهرجان، قرارات هامة تدين السياسة الرسمية الاضطهادية وتدعو جماهير الشعب الى مزيد من الصمود والنضال.

وفاة معمر فاضل

ام الفحم – عن عمر يناهز المئة عام توفي الحاج محمد حماد، واشترك أهل البلد في تشييع جثمانه الى مثواه الاخير، في احتفال مهيب.

وقد عاصر الفقيد مراحل كثيرة من مراحل تطور أم الفحم، وكان مثالا للبر والتقوى والعمل الصالح والسخاء.

نتقدم بتعزياتنا لاولاده واحفاده واولاد احفاده من رفاق وأصدقاء، لفقيدهم الرحمة ولهم من بعده حسن العزاء.

اعضاء من الحزب والشبيبة في ام الفحم

مجلس أبو سنان يواصل أعماله كالمعتاد وينتظر رد حاكم لواء الشمال ..

ابو سنان – لمراسلنا – ردت ادارة مجلس ابو سنان المحلي على رسائل الاتهامات والتهديد التي وصلتها من حاكم اللواء الشمالي – كينغ – قبل انتهاء المدة التي حددها حضرته في رسالته. وفي الرد فندت ادارة المجلس تلك الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة، الا اذا اعتبرنا التقصير في خدمة حزب حضرة الحاكم تقصيرا في خدمة مصلحة الاهالي.

وقد عمت القرية موجة من النقمة والاستياء بعدما عرف الاهلون بتهديدات حاكم اللواء. وعقدت كتلة ابو سنان الديموقراطية اجتماعا واسعا لبحث ما ينبغي عمله ازاء تهديدات حاكم اللواء.

هذا وتسير اعمال المجلس المحلي كالمعتاد، وعلى احسن وجه. وقد اقر ميزانية السنة المالية الجديدة التي تبلغ مليونا واربعمائة الف ليرة. وتبدي العناصر المخلصة في القرية يقظتها والتفافها حول ادارة المجلس الديموقراطية واستعدادها لمواجهة اي تآمر على ادارة المجلس ومصالح القرية.

هجمة استعمارية جديدة على الخان الاحمر

القدس – لمراسلنا – قامت قوات من الشرطة والجيش، بكل لطف وبعد مفاوضات اقناع مطولة، باجلاء عدد من الشبان من حركة «معليه أدوميم» الذين استوطنوا احدى تلال الخان الاحمر في صباح أمس الاول الباكر.

وكان نحو ٤٠ من هؤلاء المستعمرين قد توجهوا في الساعات الاولى من صباح الاحد، تحت جنح الظلام الى الخان الاحمر بعدة سيارات شاحنة ونصبوا قبل شروق الشمس بناء من الباطون الجاهز وبراكتين خشبيتين بواسطة رافعة جلبوها خصيصا. كما زرعوا اشتالا في مكانين.

وعندما جاءت قوة من البوليس والجيش وحاولت تفريقهم رفضوا واعتصم نحو ٣٠ منهم في البناء. وبعد مفاوضات مطولة اتفق على ذهاب وفد عنهم لمقابلة وزيري الاسكان والصناعة، للتفاوض حول ما قيل على لسان عوفر، وزير الاسكان، من ان الحكومة لن تسمح بسكنى عائلات يهودية في الخان الاحمر باستثناء العاملين في المصانع التي ستقام هناك.

واذ كانت الحكومة في جلستها الاسبوعية في ذلك النهار بحثت القضية مجددا، واكدت الحكومة انه يمكن للعائلات وللافراد ان يسكنوا في الخان الاحمر. ولكن الاستيطان سيتم بقرار حكومي وان المساكن الاولى التي ستبنى ستخصص بالطبع للعاملين في المستوطنة الصناعية وعائلاتهم.

وفي وقت متاخر من المساء اجلي جميع المستوطنين الذين اخلوا بشروط «اللعبة».

ووجه حزب المتدينين و «الليكود» اللوم للحكومة لانها لم تسمح بالاستيطان بينما هدد حزب «حيروت» بان المستوطنين سيعاودون الكرة ولو ضد ارادة الحكومة!

هذا، ووافقت رئاسة الكنيست على ادراج طلب الكتلة الشيوعية بحث هذا الاستيطان الاستفزازي، وتقرر اجراء البحث يوم الاربعاء القادم.

الطلاب اليهود والعرب يمنعون سفير تشيلي من القاء محاضرته في جامعة القدس

القدس – لمراسلنا الخاص – تظاهر مئات الطلبة اليهود والعرب في حرم الجامعة العبرية، أول أمس الاحد، احتجاجا على دعوة سفير الطغمة العسكرية التشيلية في اسرائيل لالقاء محاضرة عن «الاشتراكية» (يا للفظاعة) في تشيلي.

وقد اثارت هذه الدعوة الاستفزازية لممثل من ايديهم ملطخة بدم الآلاف الطلاب والمدرسين الجامعيين في تشيلي، غضب الطلاب اليهود والعرب واستياءهم. فدعوا الى ابطال الدعوة وعدم السماح للسفير المذكور بالقاء هذه المحاضرة الاستفزازية عن «الاشتراكية» في بلد يذبح فيه الاشتراكيون الحقيقيون.

واصدرت لجنة الطلاب العرب للتضامن مع تشيلي بيانا الى الطلاب نددت فيه بدعوة هذا السفير وطالبت بمنعه من الوصول الى الجامعة وابطال الدعوة. وأمام هذا الغضب الطلابي العادل اضطر سفير الزمرة الحاكمة في تشيلي الى الغاء زيارته للجامعة.

اجتماع موسع للجنة منطقة عكا الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا مساء الخميس الماضي باشتراك الرفيق توفيق طوبي وقادة فروع المنطقة.

ترأس الاجتماع الرفيق احمد ابو شنب والقى الرفيق جمال موسى محاضرة عن الاوضاع السياسية في العالم والبلاد وتقريرا عن عمل المنظمات الحزبية وآفاق تطور العمل ..

وبعد نقاش مثمر أجمل الرفيق توفيق طوبي النقاش شارحا بعض الامور السياسية ومبديا بعض الملاحظات.

واقرت لجنة المنطقة جمع تبرعات بمبلغ ١٠٠ الف ليرة خلال الاربعة أشهر القادمة.

وفي الختام اتخذ المجتمعون القرارات التالية:

١ – التضامن مع المعتقلين اداريا المضربين عن الطعام، والمطالبة بالافراج عنهم فورا.

٢ – الاحتجاج على مؤامرة تشريد عرب رفح.

٣ – استنكار مشاريع سلب الاراضي العربية تحت ستار تطوير الجليل.

٤ – شجب سياسة الحكومة التي تؤدي الى الغلاء الفاحش والضرائب الباهظة.

٥ – التنديد بامر الاعتقال المنزلي ضد الرفيق نايف سليم.

النائب الشيوعي زياد يدعو الكنيست الى اعادة العمال الدروز المفصولين من عملهم في الميناء

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلب النائب الشيوعي، توفيق زياد، في رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست ان تدرج على جدول أعمالها، حالا، قضية فصل ٥٠ عاملا درزيا من العمل في ميناء حيفا وخطر البطالة الذي يتهدد عشرات عمال الميناء.

وجاء في رسالة النائب الشيوعي زياد ان فصل العمال تم على أساس قومي، الامر الذي يؤكده كون جميع المفصولين عربا من ابناء الطائفة الدرزية. ولان الفصل من العمل لم يتم على اساس ان آخر من التحق بالعمل يفصل أولا. والعمال المفصولون يعملون من سنوات في الميناء. وأشار النائب زياد الى خطر فصل عشرات العمال من العمل في الميناء فيزداد نتيجة لذلك عدد العاطلين عن العمل في البلاد وتشتد الضائقة الاقتصادية، وخاصة في الوسط العربي.

ودعا النائب الشيوعي في رسالته الى مناقشة الموضوع، حالا، للحيلولة دون استمرار فصل أولئك العمال ودون فصل آخرين من العمل.

وعلم مراسلنا ان الكنيست اقرت الطلب وسينظر فيه يوم الاثنين القادم.

هذا وأعلنت ادارة ميناء حيفا، أول أمس الاحد، انها ستنظر في أمر بعض المفصولين، الذين فصلوا خطأ وقبل الاوان. أما الآخرون فلن يعودوا الى العمل. وذكرت الادارة انها ستفصل جميع العمال غير الدائمين في الميناء حتى نيسان القادم وعددهم يصل الى ٢٠٠ عامل.

موجة اعتقالات جديدة في القدس وضواحيها

القدس – لمراسلنا – علمنا ان السلطات تقوم، منذ حوالي اسبوع، بحملة اعتقالات واسعة في القدس العربية وضواحيها. وغالبا ما يكون الاعتقال تحت جنح الظلام. وعلمنا باسماء عدد من المعتقلين الجدد وهم طبيب الاسنان عبد المحسن حمام، زياد ابو زياد، بسام السائح، ابرهيم سلامة، عدنان الزغير، وحسان كمال.

الحكومة تتراجع امام الرأسماليين

على حساب المزيد من قوت العاملين!

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي – أسرعت حكومة الكوارث الاقتصادية ونهب العاملين وافقارهم، أول أمس الاحد، الى التراجع أمام ضغوط المشغلين، المقاولين الكبار وأصحاب العمل، فقررت تخفيض نسبة ضريبة المشغلين المقترحة من ٧،٥٪ الى ٤٪.

والحكومة بتراجعها المخزي أمام ضغوط أرباب المال انما تكشف عن وجهها الحقيقي المعادي لمصالح العاملين والمستخدمين باجرة والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود. فالضريبة التي قد تسبب مضايقات (مالية) للمشغلين تتراجع الحكومة عن فرضها «متفهمة» لمصالح المشغلين ولما يجف الحبر بعد على تشريعها. أما الضريبة التي تسبب موجة جديدة من الغلاء وتثقل كاهل العاملين وتشدد من ضائقتهم الاقتصادية، ضريبة الشراء ب ٧،٥٪، فتقرها الحكومة اوتوماتيكيا وترفض التراجع عنها.

منذ البداية أكدنا بوضوح معارضتنا الشديدة للضريبتين المذكورتين لان العاملين هم الذين سيتحملون نتائجها في نهاية الامر. فالمشغلون سينقلون الى الاسعار والخدمات كل ما كانوا سيدفعونه لحساب الضريبة المذكورة.

وكان واضحا ان الهدف من فرض ضريبة المشغلين التستر على رفض الحكومة ومقاومتها سن ضريبة دخل واقعية على مداخيل الفئات الغنية وضريبة ربح على أرباح الشركات والمقاولين والمضاربين، الذين يقامرون ويراهنون على آلاف ملايين الليرات في سوق العملة السوداء.

ولكن التراجع امام ضغط المشغلين لا يعني ان الحكومة ستقلص نفقاتها الضخمة مقابل تخفيض نسبة الضريبة المقترحة. فنتيجة لهذا التخفيض ستهبط، كما هو معلوم، مداخيل الحكومة المتوقعة من الاجراءات الاخيرة ب ٦٥٠ مليون ليرة. ومن المؤكد ان الحكومة ستعمل على جباية هذا المبلغ الضخم من جيوب العاملين. وهي لن تعدم الوسائل والطرق «القانونية» لذلك. واذا لم تقرر الحكومة جبايتها حالا فستجبيها في وقت لاحق من العام المالي القادم. كما ان هذه الضرائب لن تحل ازمة البلاد الاقتصادية. فالعجز المالي أكبر مما يعترف المسؤولون في وزارة المالية. وحل هذه الازمة ممكن فقط باستبدال السياسة الرسمية وبتقليص النفقات العسكرية الباهظة جدا، التي تصرف هباء على خدمة التوسع والاحتلال.

والغريب ان قيادة الهستدروت و «عل همشمار» و «مبام» طبلا وهللا لتراجع الحكومة واعتبراه «كسبا» هاما للعاملين. فقد نسيت هذه القيادة ونسيت «عل همشمار»، او تناستا، ان ما سيعفى المشغلون من دفعه سيضاف الى ما سيدفعه العاملون والاوساط الشعبية.

ذكرى الاربعين

آل الحاج وآل شعبان في كابول

يدعون الاهل والمعارف لمشاركتهم في تلاوة الختمة الشريفة لمناسبة مرور أربعين يوما على وفاة عزيزهم المأسوف على شبابه

ماجد محمد الحاج

وذلك يوم السبت ٨–٣–٧٥.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم وأولادها فهد وشكري وحنا وخليل وشقيقاتهم وعموم آل عبود واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لراحة فقيدهم وعميدهم الغالي

نمر شكري عبود

في الساعة ٩،٣٠ من صباح السبت ٨ آذار ١٩٧٥ في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في البقيعة، والرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية الى جميع المعارف والاصدقاء.

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة مار الياس الارثوذكسية بحيفا يوم السبت الواقع في ٨ آذار ١٩٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

اولغا ابراهيم مجدلاني

(ارملة المرحوم فضل الله مجدلاني)

اولاد الفقيدة وعموم آل مجدلاني يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في هذا القداس، راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة وشخصية لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – (ركح)

منطقة تل أبيب – يافا

أيها العامل والموظف،

كثيرا ما يحتاج المرء الى اشارة او ارشاد أو توجيه من اعضاء اللجنة التنفيذية، أو مجلس العمال أو من رجل قضاء، لذلك عولنا على افتتاح

مكتب للارشاد المهني

في نادي الحزب في تل أبيب – شارع هس رقم ٥ (زقاق أمام سينما مغربي) من الساعة ٤،٣٠ – ٧ مساء كل يوم.

في هذا المكتب تحصل على الارشاد اللازم.

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב 19P
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.